من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

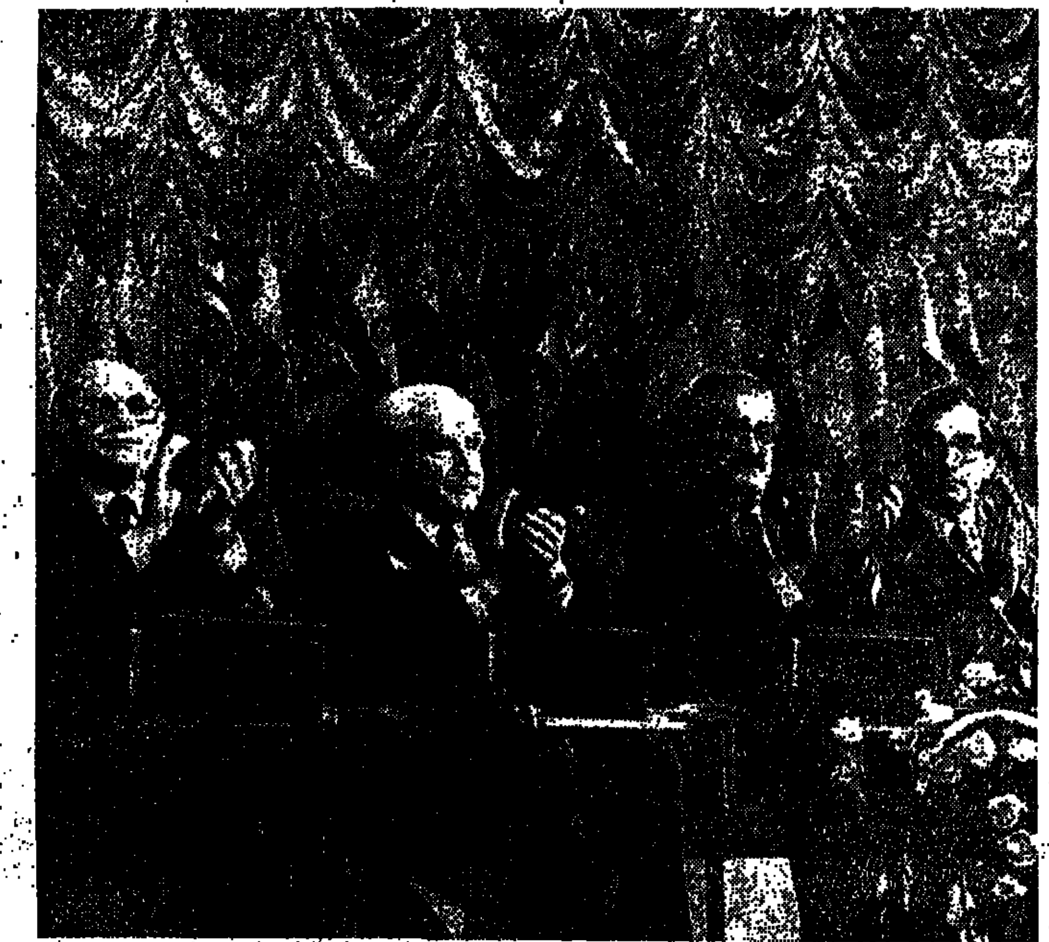
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٣٥ (٥٤٢)

الاحد ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩

الصداقة المعمدة بالدم

ص ٣



المخرجون الفائزون بالجوائز الذهبية لمهرجان موسكو السينمائي (من اليسار الى اليمين) فرانشيسكو روزي (ايطاليا) وغريغوري الكساندروف (الاتحاد السوفيتي) وخوان الطونيو بارديم (اسبانيا) وكشيشتوف كيسليوفسكي (بولونيا الشعبية).

اجملت هيئة تحكيم مسابقة الافلام الروائية وافلام الاطفال وكذلك مسابقة الافلام القصيرة نتائج العروض . وقد منحت الجائزة الذهبية الفخرية لفيلم «تحيا المكسيك» (سيرغي ايزنشتين ، ادوارد يتسي ، غريغوري الكساندروف) . ونالت الجوائز الذهبية الافلام الروائية «٧ ايام في يناير» (اسبانيا اخراج خوان الطونيو بارديم) ، و«المسيح توقف في ايبول» (ايطاليا ، اخراج فرانشيسكو روزي) ، و«عاشق السينما» (جمهورية بولونيا الشعبية ، اخراج كشيشتوف كيسليوفسكي) .

واستحق الجائزة الذهبية بين افلام الاطفال فيلم «سار الكلب على البيانو» (الاتحاد السوفيتي ، اخراج فلاديمير غراماتيكوف) .

وفاز في مسابقة الافلام القصيرة فيلم «نيكاراغوا : الحرية او الموت» (كوستا-ريكا) وفيلم «لاشر يستمر مائة سنة» (كولومبيا) .

ونالت الجائزة لقاء افضل دور نسائي الممثلة ياسمينه خلاف (الجزائر ، فيلم «نهلة») ، والممثلة ديسي غرانادوس (كوبا ، فيلم «بورتريه تيريسا») ، كما نال الجائزة لقاء افضل دور رجالي الممثل اولريخ تاين (جمهورية المانيا الديمقراطية فيلم «انطون الساحر») والممثل فيليمير باتي جيفوينوفيتش (يوغسلافيا ، فيلم «اللحظة») .

وبالاضافة الى ذلك منحت جوائز فضية ومختلف جوائز المنظمات الاجتماعية . (طالعوا ص ٣ و ١١)



مسجد موسكو حيث ادى المسلمون صلاة عيد الفطر السعيد (طالعوا ص ٥) .

يبدا في ١ ايلول (سبتمبر) العام الدراسي الجديد في مدارس الاتحاد السوفيتي . وسيدرس في الصف الاول هذه السنة اكثر من اربعة ملايين صبي وبنت ويتم التعليم في المدارس السوفيتية بـ٥٧ لغة من لغات شعوب بلادنا .



انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
بافلوف لوميكو

رئيس التحرير
عادل قربانوف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون I 72 — 58 — 229
للمراسلة :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٨/٢١

«Анба Москү» («Московские новости» на арабском языке) № 34 (541), 21 августа 1979 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

باطلاع القراء

اندرياناريزوا ايستيل برتين :
«الناس هنا محاطون بالعناية»

تنشر صحيفتنا في خريف كل عام نتائج مسابقتنا التقليدية (ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟) ، وتعلن اسماء الفائزين الاربعة بالجائزة الاولى التي هي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة ١٠ ايام . وقد فاز بالمسابقة عام ١٩٧٨ انديرا ديفي (الهند) وكمال جولاق (سوريا) وفيسينتي لويس ميسياس (بيرو) واندرياناريزوا ايستيل برتين (مدغشقر) ويفضل الفائزون زيارة بلادنا في الصيف عادة .

بعد ان ودعنا الفائز من بيرو استقبلنا الفائزة اندرياناريزوا ايستيل برتين من مدغشقر . وهي طالبة في السنة الثانية بكلية الاقتصاد في جامعة انتاناناريف . وزيارتها للاتحاد السوفيتي هي اول رحلة تقوم بها الى خارج بلادها .

قالت ايستيل انها تقرا صحيفتنا منذ عدة اعوام ، كما يقراها والدها الذي يعمل محاسبا ولبرتين اختان احداهما طالبة في كلية الطب ، اما الاخت الصغيرة فلا تزال تدرس في المدرسة .

وكان افراد عائلة برتين جميعا مسرورين جدا حينما علموا انها ستسافر الى موسكو وطلبوا اليها ان تشاهد كل شيء بانتباه لكي تتحدث لهم عن كل ما ستراه بصورة مفصلة .

وتنوى ايستيل ان تشاهد كل شيء بانتباه فقد درست الدستور السوفيتي جيدا لتفوز بالمسابقة التي كانت اسئلتها تدور حول القانون السوفيتي الاساسي . وهي تود ان ترى الان كيف تطبق مواده التي تنص على العناية بالانسان وحق السكن وحماية الطبيعة .

سالناها عن انطباعاتها الاولى عن الاتحاد السوفيتي فقالت : لقد اذهلتني بصفتي ساكنة في جزيرة غير كبيرة بلادكم الشاسعة .

اما موسكو فتبدو لي انها مدينة يحاط الناس فيها بالعناية .



ايستيل تهوى صيد السمك



اسمح لي ان القي نظرة

انباء



في العدد القادم

* ملحق خاص مكرس لجمهورية بلغاريا الشعبية .
* الاعلام والاستعمار .
* مقتطف من رواية ايفان تورغينيف «الآباء والبنون».
* المسلمون السوفيت يدعون الى السلام العادل على الارض .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* تصدير الطائرات
* الايمان بالظواهر الطبيعية الخارقة
* برنامج فضائي
* هل هناك شحاذون في الاتحاد السوفيتي ؟

يسال القارئ موسى عطية من الجزائر ، «كم طائرة يصدر الاتحاد السوفيتي ؟»

– جاء في النشرة الاحصائية «التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٨» ، التي صدرت مؤخرا ، انه قد بيعت في العام الماضي ٧٢ طائرة بمبلغ يقرب من ٢٠٩ ملايين روبل (في عام ١٩٧٧ ٥٨ طائرة بمبلغ ١٤٥ مليون روبل) ويأتي في طليعة المشترين العراق وكوبا ورومانيا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا .



طائرة «ياك-٤٠» للخطوط الجوية التشيكوسلوفاكية

يقول اسكندر من الهند : «ان اكثرية الشعب الهندي تؤمن بالاشباح والظواهر الطبيعية الخارقة وهذا احد اسباب تأخر البلد كذلك . فهل يؤمن السوفيتيون بالاشباح والظواهر الطبيعية الخارقة» ؟

– الاكثرية الساحقة لاتؤمن بها ومع ذلك ثمة عدد لا يستهان به ممن يؤمنون باشياء كهذه . وهذا بالرغم من ان حجم المعارف العلمية التي يتلقاها حتما كل مواطن خلال الاعوام العشرة من الدراسة في المدرسة تسمح له ان يتبين كنه هذه الظواهر الجارية في الطبيعة والمجتمع . ويظهر هنا احيانا تاثير العادات والتقاليد التي لاتختفي فورا .

اضف الى ذلك ان المواطن لايتلقى تربيته في المدرسة وحدها بل في الاسرة ايضا . وقد يكون الوالدان يؤمنان بالخرافات ، كما يمكن ان يؤثر اصدقاؤه ومعارفه على ادراكه وفهمه للعالم . وهكذا ينشا احيانا الايمان بالظواهر الطبيعية الخارقة رغم عدم وجود اسباب موضوعية لذلك ، والاتجاه العام هو ان عددا متزايدا باستمرار من الناس يتبنى وجهة النظر العلمية ، وتشهد على ذلك الابحاث الاجتماعية الجزئية (ليست عندنا اية احصاءات حسب المعتقد) ولايحرم احد في بلادنا من الايمان بما يرغب ، الا ان انتشار الافكار العلمية والتعليم والثقافة ، يساعد على عدم الايمان بالخرافات . وهذا لايجرى في الاتحاد السوفيتي وحده ، وان كانت هذه العملية تجرى في البلدان الاخرى على نحو ابطأ نتيجة جملة من الاسباب . ومع ذلك فهذه ظاهرة عالمية ، وتقول الصحافة الاميركية مثلا ان خمسة الاف رجل دين في الاقل يتخلون عن ثيابهم الكهنوتية سنويا في الولايات المتحدة .

ويتساءل بارتاسارالي وتكالاراماران (الهند) في رسالته «كم قمرا اصطناعيا اطلق الاتحاد السوفيتي ؟» .

– ان البرنامج الفضائي السوفيتي واسع للغاية . وفي الفترة التي انقضت على اطلاق اول قمر اصطناعي عام ١٩٥٧ ، تقدر مختلف انواع الاجهزة التي وضعت على المدار بالمئات .

في ١٣ تموز (يوليو) الماضي اطلق القمر الاصطناعي «كوسموس-١١١٥» وهذا النوع من الاقمار اكثرها عددا .

وعلاوة على ذلك تجرى الابحاث على متن المحطات المدارية من طراز «ساليوت» . وقد استقبلت المحطة السادسة الموجودة حاليا عدة بعثات (منها بعثات دولية) ، وعمل عليها اكثر من خمسة اشهر كل من فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين (وهي اقصى فترة يقضيها رائد فضاء في الفضاء الكوني) . ويستقل رواد الفضاء سفنا من طراز «سويوز» للوصول الى المحطة المدارية ويعودون عليها الى الارض (بلغ عدد هذه السفن الان ٣٤) ، وتنقل الحمولات الى المحطة على سفن الشحن «بروغريس» (بلغ عددها سبعة) .

وتجرى دراسة الفضاء الكوني كذلك بواسطة المحطات الاوتوماتيكية «بروغنوز» واقمار الارصاد الجوية «ميتيور» . وتجرى بعض التجارب العلمية بالاشتراك مع البلدان الاخرى (سلسلة اقمار «اينتركوسموس» واطلاق الاقمار الاصطناعية الفرنسية والهندية بواسطة الصواريخ السوفيتية ...)

وتطلق الاقمار «مولنيا» و«رادوغا» و«اكران» لتامين الاتصالات اللاسلكية وبث برامج التلفزيون . وارسل الاتحاد السوفيتي عشرات الاجهزة لدراسة الكواكب السيارة الاخرى في المنظومة الشمسية .

وتتضمن رسالة ملبرتو كوروبيكو سالتشس (كوبا) السؤال التالي : «من قام بالبعثة الفضائية الدولية الثانية عام ١٩٧٨ ؟»

– كانت تلك رحلة بيوتر كليموك السوفيتي وميروسلاف غيرماشيفسكي البولوني في شهر تموز (يوليو) في العام الماضي . وقد زارا فلاديمير كوفاليونوك والكسندر ايفانتشنكوف اللذين كانا انذاك في المحطة المدارية «سيوز-٦» وامضيا معهما نحو اسبوع .

– طالع القارئ غبطة من الهند مقالة لبروفسور هندي زار مدينة ريغا في العام الماضي ورأى فيها شحاذا يتسول في السوق ، ويود غبطة ان يعرف من هم هؤلاء الشحاذون وما عددهم في الاتحاد السوفيتي ؟

– لا يزال عندنا ، مع الاسف اناس وضيعو النفوس وكسالى وسكارى وطفيليون ولا يتورع مثل هؤلاء الناس عن استجداء النقود من ذوي الشفقة الذين لا يزالون يذكرون الازمنة الماضية العصيبة لا ليشتروا بها لقمة العيش ، بل ليتعاطوا بها الكحول . لكن عدد هؤلاء الناس عندنا في تناقص وقد تنقضي اعوام دون ان تصادف احدهم . ولا يحتاج احد عندنا لمزاولة التسول . فالعمل مضمون لكل مواطن كما يضمن له والنب ، يكفيه للعيش ولو كان راتبا متواضعا ، وتضمن الرواتب التقاعدية لغير القادرين على العمل ولمن بلغ سنا معينة ، يمكنهم العيش بها عيشة لائقة . واذا ارادوا يمكنهم ان يدخلوا دور العجزة والمسنين على حساب الدولة ، لكن المسنين والعجزة يفضلون البقاء للعيش مع ذويهم ، وهذا امر طبيعي .



قلد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، قلد في الكرملين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وسام لينين والميدالية الذهبية الثانية «المنجل والمطرقة» . وقال بريجنيف وهو يهنئ غروميكو بمناسبة بلوغه السبعين من العمر انه يمر في هذا العام ايضا اربعون عاما على عمله المثمر في «حقل السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي» ، واشار الى نشاطه الدائب والكبير في النضال من اجل السلام وفي سبيل قضية حرية الشعوب واستقلالها .

المهرجان السينمائي عامل للسلام والصداقة بين الشعوب



حديث غريغوري الكساندروف
المخرج السينمائي وفنان الشعب في الاتحاد السوفيتي وبطل العمل الاشتراكي

ان مهرجان موسكو الذي انتهى توا ظاهرة تاريخية . فلم يجتمع ابدا في تاريخ الفن السينمائي مثل هذا العدد من فناني السينما في مختلف البلدان ومثل هذا العدد من الافلام . فقد عرض خلال المهرجان ٥٠٠ فيلم روائي وتسجيلي وللاطفال . واشتركت في المهرجان وفود اكثر من مائة بلد .

لقد ساعد مهرجان موسكو على تعزيز الصداقة بين الشعوب وانفراج التوتر بين مختلف البلدان . وشاهدنا افلام البلدان التي لم تصنع في حياتها افلاما سينمائية . وان افلام فيتنام والبلدان العربية والافريقية هي ظاهرة جديدة ، وقد ظهرت في مهرجاننا بالذات . تحدثت مع ممثلي كثير من الوفود الاجنبية . وكانوا كلهم معجبين . وقال لي واحد منهم انه ينبغي اصدار كتاب عن هذه الندوة السينمائية حتى يعرفوا في البلدان الاخرى كيف تنظم المهرجانات . لقد ادهشهم تنظيم المهرجان ودقة تنفيذ البرامج ، وبالدرجة الاولى ، الساعة . وقد سرني جدا ان المهرجان افتتح بالفيلم الذي اخرجناه انا والمخرج ايزنشتين والمصور تيسي في المكسيك قبل ٤٩ سنة . واشادت مرغريتا بورتيلو المدير العام للسينما والاذاعة والتلفزيون في المكسيك بالفيلم واشارت الى مضمونه التقدمي وشعبيته .

زار ضيوف المهرجان المصانع والمعامل والمتاحف والمدارس . وتعرفوا على حياتنا . وشاهدوا الاماكن التاريخية ، وزاروا لينينغراد التي تركت لديهم انطباعا كبيرا . وقد قال لي المخرج الاسباني خوان انطونيو بارديم انه يحضر مهرجان موسكو للمرة الثانية ، وانه يحس للمرة الثانية بسعادة الفنان وسعادة الانسان . وقال المخرج الاميركي فرنسيس فورد كوبولا مؤلف فيلم «سفر الرؤيا اليوم» ، فور وصوله الى موسكو : ان موسكو افضل بكثير مما كنت اظن ، وهي افضل مما يقال عنها عندنا في اميركا ، وافضل مما يكتب عنها ، إنها مدينة لطيفة مشرقة ، مدينة بستان .

وانه لشيء رائع ان السينما في كثير من البلدان قد بداها الناس درسوا في معهدنا بموسكو . وكنت التقي بكثير منهم حينما كانوا طلابا وهم الان رواد السينما في بلادهم . وينبغي القول ان تاثير الفن السينمائي السوفيتي ملموس في العديد من الافلام . لان تقاليد ايزنشتين وبودوفكين ودوفجنكو الذين يعرف العالم كله افلامهم ، اثرت على كثير من رجال السينما الذين يتناولون في افلامهم مشاكل اجتماعية ويحاولون الاجابة عن مسائل كثيرة تهم المشاهدين .

يوافق المهرجان العالمي الحادي عشر الذكرى الستين لميلاد السينما السوفيتية . وحينما زارت وفود البلدان المختلفة المعرض المكرس لهذه الذكرى اعجبت بتاريخ السينما في بلادنا وبالمعروضات الرائعة .

لقد بدات انا عملي في السينما عام ١٩٢٢ . فقد استدعيت من مسرح بروليتكولت حيث كنت اعمل ممثلا لاداء دور الكومسومول فاسيل في فيلم «نصيب المراة» . وقد مر على ذلك الحين ٥٧ عاما . وقدر لي ان ارى تاريخ تطور السينما كله .

وقع لينين مرسوم تاميم المؤسسات السينمائية الخاصة في ٢٧ اب (اغسطس) عام ١٩١٩ . وحلت خلال العامين والنصف اللذين اعقبا ذلك المسائل التنظيمية لان اصحاب الاستوديوهات قد هاجروا الى الخارج واخذوا معهم الاجهزة والشرائط ولم يبق لدينا شيء ، وتعين علينا ان نبدأ من الصفر .

ثم عاد لينين ثانية الى مسالة السينما فكتب رسالة كبيرة الى مفوض التربية الاول لوناتشارسكي جاء فيها انه ينبغي النهوض بقضية السينما وصاغ لينين برنامجا كاملا لما يجب ان تكون عليه السينما السوفيتية وكان ذلك البرنامج حافزا كبيرا في قضية تطويرها . وتوجه لينين بالدرجة الاولى الى الشباب . وتلبية لذلك النداء جاء الى ميدان السينما ايزنشتين وبودوفكين وكوليشوف وغاردين . وقد اخرج غاردين اول فيلم بعنوان «المنجل والمطرقة» وهو مكرس لحياة الطبقة العاملة والفلاحين وصور الفيلم تيسي .

وخرجت السينما السوفيتية عام ١٩٢٥ الى الشاشة العالمية ، فجاء فيلم ايزنشتين «المدرعة بوتيومكين» وفيلم بودوفكين «الام» بالشهرة على الفن السينمائي السوفيتي . ولم تكن السينما حتى ذلك الوقت تعتبر فنا .

لقد بدات السينما السوفيتية منذ الايام الاولى لوجودها بانتاج افلام جديدة تماما ، افلام اصيلة ذات محتوى فكري عميق . وقد نالت هذه الافلام شهرة عالمية واصبحت قدوة للاخرين .

عقد في بروكسل قبل فترة المؤتمر العالمي للمنظرين-الباحثين في الفن . وقد صوتوا على قائمة لافضل الافلام في كل العصور ولدى كل الشعوب . وكان في المرتبة الاولى فيلم «المدرعة بوتيومكين» .

واننا نسعى اليوم ايضا الى انتاج افلام تساعد ملايين المشاهدين على الاجابة عن المسائل الحياتية والاخلاقية والجمالية والسياسية التي تواجههم .

يشاهد الافلام في الاتحاد السوفيتي كل يوم مليون و٢٠٠ الف شخص اي اربعة مليارات متفرج في العام . واننا ندرك ان هذه الملايين وحتى مليارات الساعات التي يقضونها في السينما ينبغي الا تضيع هباء .

ان الاتجاه الفكري للفيلم ومستواه الفني الرفيع كانا دائما ويظلان معيار التقييم الاجتماعي لاعمالنا . ولايجوز طبعا ان نتصور تطور الثقافة السوفيتية وتربية السوفيتيين بدون السينما .

ان الذكرى الستين للسينما السوفيتية حدث كبير جدا في حياة بلادنا لانه يستحيل تصور الحياة السوفيتية بدون السينما . واعتقد بانه لايوجد في بلادنا انسان لايرتاد السينما ، ولهذا تقع مسؤولية كبيرة على عاتق اولئك الذين يصنعون الافلام . فالافلام يجب ان تلهم وتربي مشاهدينا وترشدهم في المسائل الهامة والملحة .

الصداقة المعمدة بالدم

قبل اربعين عاما ، في ايار-ايلول (مايو-سبتمبر) ١٩٣٩ حارب جنبا الى جنب في منطقة نهر خالخين غول افراد الجيش السوفيتي والجيش الشعبي الثوري المنغولي ضد الغزاة اليابانيين واجتازت امتحانا قاسيا في هذه المعارك الصداقة المنغولية السوفيتية التي اوصانا لينين العظيم وسوخي باتور بصيانتها الى الابد .

ادناه ننشر اجوبة يومجاغين تسيدينبال الزعيم البارز في منغوليا الشعبية على اسئلة المؤرخ العسكري السوفيتي فاسيل موروزوف بشان اهمية الانتصار في معركة خالخين غول بالنسبة لتعزيز عرى الصداقة والتعاون بين البلدين الاشتراكيين الشقيقين وبشان عبر ودروس هذه المعركة التاريخية بالنسبة للعصر الحاضر .



يومجاغين تسيدينبال
الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي ورئيس هيئة رئاسة المجلس الشعبي الاعلى في جمهورية منغوليا الشعبية

من المعروف ان الموقف في العالم كان معقدا للغاية في مطلع الثلاثينات ، وكانت الدول العدوانية قد سلكت نهج شن الحروب ، وبديهي انه تعين على حكومتي بلدينا ان تتخذا خطوات ملموسة في ميدان التعاون العسكري وتامين سلامة وحرمة حدودهما . وفي عام ١٩٣٤ تم الاتفاق على المساعدة المتبادلة بين الدولتين وفي عام ١٩٣٦ وقع بروتوكول المساعدة المتبادلة وترابطت القوات السوفيتية في اراضي جمهورية منغوليا الشعبية ، وكان الهدف النبيل لهذه القوات هو ان تظل على اهبة الاستعداد لتقديم المساعدة الى شعبنا في الذود عن حريته واستقلاله دون تطاولات الغزاة الامبرياليين .

ويشرفني على الخصوص ان اشير الى ان المسؤول السياسي لسرية الدبابات الثالثة لفوج ...

(البقية على ص ١٤)

مقتطفات من الصحف السوفيتية

تواصل الطغمة العسكرية الاسرائيلية وعملاؤها الانعزاليون الذين يرأسهم سعد حداد تصعيد التوتر في جنوب لبنان . (من الصحف)



حشوة الجزمة الاسرائيلية

«... واين سيعيش حداد فيها بعد ؟ »

افادت وكالة رويتر ذات مرة ان «زعيم الانعزاليين اللبنانيين الرائد حداد قد اعلن عن نيته التوجه الى هيئة الامم المتحدة برجاء الاعتراف بالارض التي استولت عليها عصابته في جنوب لبنان دولـــة ذات سيادة» .

وتتردد شائعات تقول ان الجنرال الاميركي هيغ القائد العام للقوات المسلحة التابعــة لحلف شمال الاطلسي في اوروبا ، حينما بلغه هذا النبأ لفظ الجملة التي اصبحت الان مأثورة : «آه ، ما اروع ان تكون رائدا !»

وفي الحقيقة مــا اروع ذلك فلـو كان هيغ رائدا غير معروف ولا يزال المستقبل امامــه لكان يعرف الان ماذا يفعل ، او كما يقال : آه لو كان بمقدور الصبا... ولو كان بمستطاع الشيخوخة فلا بأس مثلا ان يستولي مع عشرين او ثلاثين شخصا من الاوليـاء المطيعين على قطعــة من اراضي بلجيكــا ، او غزو اسوأ الحالات على كاليفورنيا ، وان يعلن نفسه مثل حداد ، رئيسا للدولة الجديدة ذات السيادة . زيالهذه الترقية !

وبالمناسبة يبدو ان «ترقيــة» الرائد حداد التي تبعث على التباهي والغرور لــم تدهش قط جنرال البنتاغون الذي قد قدم استقالته واننا لا نخشى ان نزل اذا مـا اوردنا حديثا من الممكن تماما ان يــدور في واحــد من النوادي الدولية لريد في لوعه .

اعلن ممثل بيغن : .

— «على اية حال ان رغبة حداد ذاتها في ان تعترف به هيئة الامم المتحدة يدل على انه يعترف هو نفسه بهذه المنظمة . وهذا شرف كبير لهيئة الامم المتحدة» .

وانضم الى المتحدثين ممثــل ديكتاتـور كوريــا الجنوبية بالا تشون هي وقال :

— «ان ما يثير اعجابي الشديد بهذا الرائد هو مبدئيته في مسالة تقرير مصير الدولة . فهو نفسه يقرر اية قرى لبنانية تدخل في نطاق دولته ذات السيادة» .

وقــال ممثل سوموزا ديكتاتور نيكاراغوا السابق :

— «هذا امـر يستحق الاطراء لقد حدثوني انــه حينما رفضت احدى القرى العاصيــة في جنوب لبنــان دعــوة حداد الشوشة للانضمام الى «لبنانه الحر» امر بقصف هذه القرية بضع ساعات بالمدفعية الثقيلــة ، لكي يعيد الرشــد الى اولئك الفلاحيــن اللبنانيين الحاقدين ...»

وسأل ممثل بول بوت :

— «يازملاء ، الا تستطيعون ان توضحــوا لي من هو هذا الرائد حداد ؟ لقد انعزلت الا عن العالم في غابات تايلاند الكثيفة» .

فابتسم ممثل بيغن وقال :

— «اوه ! هذا صاحبنا ، نعم نعــم ، انــه رائد في الجيش الاسرائيلي ، صــبا الذي يثير دهشتكم ؟ فلو لم يكن كذلك لما كرس اول خطاب حكومي لــه لرسالة اسرائيل صانعة السلام في الشرق الاوسط . بالمناسبة ، لقد القى خطابه هذا في تل ابيب ، ثم نقلته طائرتنا بامان الى مقره الريفي» .

وظهر فجأة رجل انيق يضع على عينيه نظارة سوداء ، ويبدو انه ليس عضوا في النادي ، وقال :

— «خلف سير ، خلف ، والا سيقدر عليك ان تأكل قبعتك» .

ثم اخرج دفتر ملاحظات سميكا وحرك شفتيه واخذ يقلب صفحات الدفتر الى ان وجد حرف «ح» .

— «حداد . الجنسيــة لبناني ضابط خــارج الملاك في الجيش الاسرائيلي ، موظف داخل الملاك في ادارة الاستخبارات المركزيــة للولايات المتحدة الاميركية» .

وقال رجل اشقر طويل القامــة يمثل في النادي الاقلية السوداء لناميبيا :

— «ان كل هذه تفاصيل . المهم هو انــه قد ظهــرت على الخارطة دولة اخرى حرة وديمقراطية» .

وتنهد بأسى رجل كان يجلس على حقيبته ، وهو يمثل شاه ايران السابق ، وقال :

— «ايـــه ، انكم لا تعرفون ايها السادة ، الشرق . فالخارطة خارطة ولكن اين سيعيش فيما بعد حداد هذا ؟»

وران الصمت على النادي . وفكر كل واحد بقضاياه .

فيكتور ساماروين
وفاليري تولستوف
(عن مجلة «التمساح»)

ترميم الاثـــر المعماري الشرقي

تقــع مدينــة تركستان (جنوب كازاخستـان) على الطريق الذي كان يسمى في القرون القديمــة «بطريق الحرير» ، والذي يربط بلدان الشرق الاقصى بآسيا . وكانت قوافل التجار تتوقف في هذه المدينــة المشهــورة باسواقها ومنتجات حرفييها من المعادن والخشب والفخــار . وقد عاش في تركستان في القرن الحادي عشر الشاعر الكبير خجا احمد الذي تألقت شهرته لدرجة ان تيمور امر ببناء ضريح على مقبرته بعد مرور ثلاثــة قرون على وفاته .

ولا يزال هذا الضريــح المبني في النصف الاول من القرن الرابع عشر يدهش الناس حتى الآن بتصميمــه وجمال زخرفته . غير ان هذا الاثــر المعماري الشرقي الفريد قد تدهور الى حد ما خلال ٦٠٠ عام مضت على تشييده وبعد اقامة السلطة السوفيتية اعلنت الحكومة الضريح اثرا محميا ، وقررت فيما بعد ترميمه . ولكن سرعان ما اتضح ان ترميمه ليس بالامر البسيط لكان من الضروري قبل كل شيء اكتشاف بعض اسرار البناء . فلم يعرف العلماء مثلا ما هي انواع الطين التي استخدمت لصنع البلاط الفخاري المتعدد الالوان والذي يغطي جدران الضريح ، وكيف صنع .

لذلك استقصى الخبراء الكازاخيون بدقة المواد التي بني منهــا الضريح وكشفوا عن تركيب القطع الفخاريــة وسماتها وكذلك تركيب وسمات المواد اللاحقة . اما قطع القيشاني التي تزين هذا الاثر المعماري العظيم فقد تــم لحصهــا عن طريق التحليل النووي وقد انجزت الان اعمال ترميم الضريح بنجاح ، فاستعــــاد منظره الاصلي وشاهده اول فريق من السياح .

«كازاخستانسكايا برافدا»
الما-آتا



الضريح بعد ان استعاد منظره الاصلي

بحر قزوين يعاني من نقص الميــاه

لقد انخفض منسوب المياه في بحر قزوين منذ مطلـــع الثلاثينات الى ٢ر٦ متر . وتراجع البحر لمسافـــة مئات الامتار وتقلص نتيجة ذلك قطاع البحر حيث تعيش الاسماك من الاجناس الثمينة . (ولنقول بالمناسبة ان اكثر من ٨٠٪ من اسماك الزبر في العالم كله يصطاد في بحر قزوين) . ونشأت صعوبات للملاحة وغدا من الضروري اعادة بناء الموانيء .

فكيف يمكن تفادي انخفاض مستوى الماء في هذا البحر ؟

ثمة اقتراحات مختلفة بهذا الصدد ويدعو احدها الى تخفيض ما يتبخر من المـــاء من على سطح البحر والقيــام باجراءات لاستخدام الموارد المائيــة لاغراض الري والصناعة بصورة اكثر عقلانية وكذلك تحويل جزء من ميـاه الانهر الشمالية الى الجنوب وقد وضع الخبراء تصاميم مدروسة اقتصاديـا وتكنيكيا لتحويل جزء من مياه الانهر الشمالية الى نهر الفولغا الذي يصب في بحر قزوين ولكن بغية ابقــاء منسوب الماء على ارتفاع معين سيكون من الضروري في المستقبل ان تحول الى الجنوب كميات متزايدة من مياه الانهر الشمالية وقد يؤثر ذلك تأثيرا سلبيا في الظروف الطبيعية بالمناطق الشمالية .

ولعل بالامكان تسوية منسوب بحر قزوين بمساعدة المياه البحرية ومن اكثر المشاريع ملاءمــة هو الاقتراح القاضي بشق قناة بين البحر الاسود وبحر قزوين فبواسطــة هذه القناة ستسيل مياه البحر الاسود الى بحر قزوين دون ان يؤثر ذلك في منسوب مياه الاول لانه مرتبط بالمحيط .

ولكن لهذا المشروع الذي لم يصل لمعالجته ودراسته من مختلف النواحي جوانب سلبيــة ، فلا بد ان يؤدي تحويل مياه البحر الاسود الذي هو اكثر ملوحة من مياه بحر قزوين الى تغيير نسبة الملح في الاخير ، ولكن هذه العملية ستجرى ببطء ، اذ ان تحويل ١١٠ كيلومتر مكعب سنويـا سيؤدي الى زيـادة نسبة الملح في ليتر واحد من ماء بحر قزوين بمقدار ٠٢٥ر٠ غرام ، اي ستبلغ الزيادة خلال مئة عام ٥ر٢ غرام في الليتر الواحد اما في الوقت الحاضر فيحتوي اللتـر الواحد من مياه بحر قزوين على ١٢-١٣ غراما من الملح .

ولذلك يقترح الخبراء ان تمزج مياه البحر الاسود مع مياه الانهر ويتبين من التقييمات التمهيدية انه يجب ان يضاف ٥ر٠ كيلومتر مكعب من الماء العذب الى كل كيلومتر مكعب من ماء البحر الاسود .

ان كثيرا من نواحي مسالة تسوية منسوب مياه بحر قزوين لم تدرس بعد بصورة كافيـــة ومن الضروري مواصلة دراستها . وبموجب البرنامج التنسيقي الموحد الذي وضعته لجنة الدولة لشئون العلم والتكنيك يقوم بهذه الاعمال الهامة جملة من معاهد الابحاث العلمية ومؤسسات التصميم والتنقيب .

«كازاخستانسكايا برافدا»
الما-آتا

ان اسرة تحرير «انباء موسكو» تنتهز فرصة حلول عيد الفطر السعيد لتهنئ قراءه والمسلمين في كافة الاقطار العربية والعالم تهنئة حارة بهذا العيد مع التمنيات الطيبة بالسعادة والازدهار وظفر قضية العرب العادلة .
وكل عام وانتم بخير !

المسلمون السوفييت

اننا اذ ننشر المراد عن حقيقــة الوضع بالنسبة للاسلام والمسلمين في الاتحاد السوفيتي ونعلن وقائــع جديدة نود ان يعرف سكـــان بلدان الشرق الاوسط الحقيقة كمــا هي فالسلطة السوفيتيــة والمجتمــع الاشتراكي السوفيتي وسياسة الحزب الشيوعي ليست معادية للاسلام ابدا وان اغلبيــة الكادحين المسلمين في بلدنـا المتعدد القوميــات قد ايدت تاييدا حاسمـا الثورة الاشتراكيــة ودافعت عنهـا ضد اعدائهــا . وان ملايين المسلمين السوفيت بصفتهم مواطنين متساوين فـــي المجتمـــع الاشتراكي ، يعملون بحماس من اجل خير الجميع ويعيشون بحرية ورخاء .

صفحات من التاريخ

قال الشيــخ عبد الغني عبد الله نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان والملـــم بتاريخ الاسلام ان وقوف المسلمين الى جانب الثورة الاشتراكية كان امرا طبيعيا ومنطقيا ، فقد ناضلت حكومة روسيا السوفيتية في سبيل مساواة الامم وحقها في تقرير المصير وبنـاء مجتمع لايعرف الاستغلال وتكون فيه الصغيرة جدا باعتباره يتفق والشرعية كما اعلنوا ان اولئك الذين عارضوا الاصلاح هـــم «اعداء اللــه وكارهين لرسوله» واتخذت مؤتمرات واجتماعات رجال الدين الاسلامـي في المنطقـــة قـرارات خاصة تمنـــع باسم الله والشريعة الانضمام الى عصابات اعداء الثورة الذين عارضوا التغيرات الثورية وكان المسلمون يدافعون عن مكاسب الثورة بالسلاح ويضربون اعداء الثورة مع انهم اعلنوا انفسهم «مدافعين عن الاسلام» ونظم سكان المدن والقرى فرق الميليشيا للدفاع عن انفسهــم كما شكلت ضمن الجيش الاحمر وحدات تتالف من المسلمين .

وفي هذا الصدد لابد ان نتذكــر حوادث افغانستان حاليا . ففي هذا البلـــد يحاول المستغلون وعمـــلاء الامبريالية كمــــا كانوا في الشرق السوفيتي في حينه ، استخدام علم الاسلام الاخضر لمصالحهم الجشعـــة ولكن الوف المسلمين الكادحين يأخذون اليوم البنادق في افغانستان كما كانوا في بلادنـــا للدفاع عن ثورتهــم الديمقراطية .



صلاة العيد في مسجد موسكو

توجه الوف الناس في ثياب العيد صباح يوم الجمعة الماضي الى مسجد موسكو لاداء صلاة عيد الفطر السعيد . وقد تجلت وحدة المسلمين ليس فقط في قيامهم في آن واحد باداء الصلاة ، بل وفي وحدة المشاعر والرغبات التي اعربوا بها عن مطامحهم وامالهم وهم يتوجهون الى الخالق عز وجل . هذه المشاعر والرغبات التي حملتها كلمات خطبة العيد التي القاها الامام احمد جان مصطفى خطيب جامع موسكو وقد نقل التهاني والتمنيات الطيبة الى مسلمي موسكـــو باسم سفارات بعض البلدان الاسلامية ومنظمات المسلمين الاجنبية والسوفيتية .

وقد دعا الامـــام في خطبة العيد الى التحلي بالروح الانسانية والى التقوى والاخلاق القويمة والبر والصلاح والرحمة والتعاون والتفاهم والتقارب بين الناس والشعوب . وقال انه «اذا كان ديننا يدفعنا الى التعاون من اجل الخير ، فعلينا ان نسعى الى احراز التقدم والازدهار في جميع المجالات» .

وقد اشار الخطيب وهو يعرب عن تمنيات المسلمين السوفيت الى ان احدى اهم المسائل في العصر الحديث هي صيانة السلام . «ان السلام والامن والتعاون بين الدول والشعوب تساعد على احراز نجاحات عظيمة في تطوير المدنية . والسلام هو اساس وجود البشرية . هـــو اساس الاسلام والايمان الذي يفرض على المسلمين حماية السلام . ولذلك ينبغي على الشعوب الاسلامية ان تناضل مع جميع القوى المحبة للسلام من اجل حماية السلام على الارض .

واليوم تعرف جميع القوى المحبة للسلام ان اخوتنا العرب في البلدان الاسلامية في الشرق الاوسط يتعرضون لظلم المعتدين الاسرائيليين الذين يرتكبون الجرائم ضد البشرية وينتهكون حقوق الانسان الاساسية . ونحن ، مسلمي الاتحـــاد

(البقية على ص ١٥)

باسم العدالة

المسلمون والسلطة السوفيتية

«ان عجلة التاريخ لا يمكن تحويلها الى الوراء» لقد اكد صحة هذه الحكمة مرارا تطور الاحداث في مختلف مناطق العالم . ومن اسطع الادلة على ذلك الثورة الديمقراطية في كل من ايران وافغانستان تقول بالمناسبة ان القوى المعاديـــة للثورة والتي تؤيدهـــا الامبريالية العالمية تعمـل في ايران وفي افغانستان بخاصة تحت الشعار الاستفـــزازي «حمايـــة الاسلام مــن الشيوعية» . وفي هذا الصدد تفترى الدعاية الغربية التخريبيــة مرة اخرى على الاتحاد السوفيتي وتزعـــم بان «المسلمين يتعرضون للاضطهـــاد في الاتحاد السوفيتي» وبان «الاســـلام والسلطة السوفيتية على طرفي نقيض» و«المسلمين يلاحقون في بلادنا» .

الخيرات في متناول الجميـــع ، ولقد تجاوب هذا النهـــج مـــع تصورات المسلمين عن العدالة الاجتماعية الناجمة عن تعاليم الاسلام ، وكان من المهم جدا ايضــا ان الشيوعيين ضمنـــوا للمتدينين حرية الدين .

لقد تلقت شعوب اسيا الوسطى من روسيا السوفيتية معونات كبيرة في بناء الصناعة وتنظيم نظام التعليــم وحمايـــة الصحة . ونقلت السلطـــة الجديدة الارض والمــــاء الى ايدى الفلاحين دون اي تعويض .

ولاحظ رجـــال الدين ان السلطة السوفيتية تبدى العناية برعاياهـــم لقد استحسنوا الاصلاح الزراعي الذي استهدف توزيع الارض على الفلاحين المعدمين واصحـــاب قطـــع الارض

الماضي والحاضر

ان الكادحين المسلمين في الشرق السوفيتي ايدوا الثورة الاشتراكيـــة ودافعوا عنها . وحينما اعيد السلام الى البلاد بدأوا بذلك الحماس نفسه في بناء المجتمع الجديد ومساندة جميع مبادرات السلطة السوفيتية .

ولم يكن كل ذلك امرا عرضيا بل طبيعيا ومنطقيـا ، اذ اقتنع الشعب بان السلطـــة السوفيتيـــة والحزب الشيوعي يخدمان خيره لذكر بالمناسبة ان المسلمين الفوا بعد الثورة عددا كبيرا من اعضاء الحزب هناك او حتى اغلبيتهم) .

ان شعوب الشرق السوفيتي قـــد كونت استفادة من حقها في تقريـــر

(البقية على ص ١٤)



في مسجد موسكو اثناء صلاة العيد ، ويظهر هنا امام المسجد احمد جان مصطفى وسفراء ايران وسورية والمغرب في الاتحاد السوفيتي

تعزيز الوحدة المناوئة للامبريالية

سيفتتح في هافانا في ٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ مؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة . وبمناسبة هذا الحدث طلبنــا الى سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي بادلاء حديث بهذا الصــدد لصحيفتنا .



جبر الكفري
سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي

ياتي انعقاد هذا المؤتمر في وقت يتعاظم فيه حجم حركة عدم الانحياز وهيبتها وتاثيرها فــي الحياة الدولية . ويشهد العالم تزايد عدد الدول المنتمية الى هذه الحركة او الراغبــة في ذلك ويبرز بشكل ملموس دور حركة عدم الانحياز في معالجة القضايا الدولية الراهنة واسهامها في ايجاد الحلول الملائمة لها . وتتطلع شعــوب بلدان العالم الثالث وحركاتها الوطنية الى لقاء القمة في هافانا بامل كبير وثقة بان هذا اللقاء سيؤكــد مجددا بالمقررات التي سيتمخض عنها ، ما يعزز مكانة الحركة لدى شعوب العالم التي لاتزال تناضل في سبيل تحررها واستقلالها الوطني وتقدمهــا الاقتصادي والاجتماعي .

لقد قامت حركة عدم الانحياز كضرورة لحماية الدول المتحررة وكرد على محاولات الامبرياليــة الرامية الى اعادة مافقد بنتيجة انهيار النظــام الاستعماري بعد الحرب العالمية الثانية ، وذلك عن طريق اقامة احلاف عسكرية مثل حلف السنتو وغيره من الوسائل العسكرية والسياسية .

وفي الوقت نفسه اصبحت سندا لكافة حركات التحرر في كثير من البلدان التي ماتزال تعاني من الاستعمار بشكليه القديم والحديث ، وتخــوض النضال في سبيل التخلص من النفوذ الامبريالي .

وقد تمكنت هذه الحركة في اللقاءات الخمسة على مستوى القمة ان تتخذ جملــة من المقررات والخطوات في مناهضة الامبريالية والصهيونيــة والعنصرية ، الامر الذي جعلها تتابع مسيرتهــا بنجاح ، واصبحت احدى الركائز الهامــة التي تعتمد عليها الشعوب في نضالها من اجل التحرر والاستقلال . وجدير بالذكر ان الامبرياليــة وقواها المختلفة حاولت وماتزال تحاول شــق صفوف هذه الحركة واضعاف قدرتها وامكانياتها بل وتحويلها عن اهدافها وافراغها من مضمونها المعادي للاستعمار والامبريالية . ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل ومنيت بالهزيمة . فقد حافظت هذه الحركة على هدفها الرئيسي في مكافحة جميع أشكال الاستعمار والامبريالية والصهيونية والعنصرية . وهي تقدر تقديرا عاليــا كل القوى والدول التي تؤيدها وتدعمها في نضالها هذا .

ان حركة عدم الانحياز تعتبر اليوم قوة سياسية هامة في اطار هيئة الامم المتحدة . ويدوي صوت هذه الحركة بقوة متزايدة فيها . ويؤثر على الكثير من المقررات المتعلقــة بنزع السلاح والانفراج ونضال الشعوب في سبيل تقرير المصير ووحدة الاراضي والسيادة الوطنية .

ولها دورها الهام ايضا في دعم حركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيــة ، وفي المساعدة على استقلال العديد من الشعوب التــي كافحت طويلا ضد الاستعمار ، وفي العمل من اجل تصفية الاستعمار ومن اجل التحرر الاقتصــادي ومكافحة العنصرية البغيضة .

وقد كان انتصار الثورة في ايران واعلانهــا الانضمام الى هذه الحركة دعما كبيرا لها .

وتكمن اهمية المؤتمر السادس في هافانا في انه ينعقد لاول مرة في القارة الامريكيــة التي تخلصت للتو من النظام الدكتاتوري الســاموزي البشع في نيكاراغوا .

وقد لعبت حركة عدم الانحياز دورا كبيرا في تاكيد الطبيعة العنصرية للحركــة الصهيونيــة واهدافها التوسعية العدوانية ، وفي تاكيد حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه .

لقد اكد مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد فــي لوساكا عام ١٩٧٠ في جميع مقرراته ان استمرار الكيان الصهيوني في احتلاله الاراضي العربيــة وانتهاجه سياسة استخدام القوة يشكــل انتهاكا فظا لمبادىء الامم المتحدة ، ويمثل تحديا خطيرا لمبادىء واهداف حركة عدم الانحيــاز وتهديدا واضحا للسلام .

وفي المؤتمر الرابع الذي عقد في الجزائر عام ١٩٧١ اعلنت حركة عدم الانحياز ان استعــادة الحقوق الوطنية والقومية كاملة للشعب العربــي الفلسطيني تشكل شرطا اساسيا للوصــول الى سلام عادل دائم . كما اعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيــد للشعب العربي الفلسطيني ونضــاله المشروع . وطالب المؤتمر بمقاطعة اسرائيل دبلوماسيا واقتصاديــا وعسكريا وثقافيا .

وفي مؤتمر القمة الخامس الذي عقد في كولومبو عام ١٩٧٦ ادانت حركة عدم الانحياز سياســة التوسع التي يتبعها الكيان الصهيوني ، كما ادانت جميع الاجراءات التي تستهدف ضم الاراضي بالقوة وتغير طبيعتها . واكد انه لايمكن تحقيق السلام الا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ان اعداد برنامج موحد للنضال ضد الامبريالية يجب ان يكون محتوى لقاء القمة الســادس في هافانا .

وهو مدعو لاتخاذ الخطوات الكفيلة بالقضاء على الحلف العسكري الجديد بين مصر واسرائيل الذي تقوده وترعاه الولايات المتحدة الامريكيــة والذي يهدف الى تصفية قضية فلسطين وتمزيق الوطن العربــي وبسط السيطرة الامريكيــة والصهيونية . كما انه مدعو كذلك الى ادانــة اتفاقيتي كمب ديفيد والمعاهدة الانفرادية المصرية الاسرائيلية وتاييد ودعم مقررات مؤتمر القمة العربي في بغداد ، ومدعو ايضا الى اتخاذ القرار القاضي بطرد نظام السادات من عضوية حركة عدم الانحياز بسبب خروجه عن مبادىء واهداف هذه الحركة ومخالفته لمقرراتها السابقة بخطر التعامل مع الكيانين الصهيوني في اسرائيل والعنصري في جنوب افريقيا .

وان هذا المؤتمر مدعو كذلك لاتخاذ القرارات الضرورية من اجل تحقيق انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة ، واطلاق حقوق شعب فلسطين العربي ، بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينيــة المستقلة ، وادانة ورفض محاولات شق وحدة الشعب الفلسطيني عن طريق الدعوة الى اقامة مايسمى بالحكم الذاتي او الاداري في الضفة الغربية وغزة والتاكيد من جديد على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينيــة الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وان المؤتمر مدعو الى اتخاذ القرارات اللازمة لتوحيد الجهود للقضاء على اخر بؤر العنصرية في جنوب افريقيا التي ماتزال قائمة بسبب الدعــم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي تقدمه لها الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكيـة وكذلك لتاييد حركات التحرر الوطنية في امريكا اللاتينية .

وينبغي ان يؤكد المؤتمر مجددا على القرارات المتخذة بشان السعي الى ايجاد نظام اقتصادي جديد عادل يصون حق الشعوب في ثرواتهــا الطبيعية .

ان المبادىء التي تقوم عليها حركة عدم الانحياز وهي تعزيز استقلال الدول وتحرر الشعــوب المظلومة والنضال ضد الامبريالية والاستعمار بشكليه القديم والحديث قد صمدت لتجربة الزمن بنجاح . ونامل في ان يحقق المؤتمر الســادس نجاحات جديدة في هذا السبيل .

ان الشعب العربي في سورية يعتز بانه قد واكب حركة عدم الانحياز منذ مؤتمر بلغراد عام ١٩٦١ بل ومنذ ان بدأت ملامح فكر عدم الانحياز تتكون في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ . وماتزال سورية الى يومنا هذا تؤدي دورها بثقة ونشاط كاحدى الدول الاعضاء في هذه الحركة .

العدالة ستنتصر

تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتية لنصرة السلام زار الاتحاد السوفيتي زيارة ودية وفد اللجنة الفلسطينية للسلام والتضامن برئاسة السيد عبدالمحسن ابو ميزر رئيس الامانة العامة للجنة ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مدير دائرة العلاقات القومية لمنظمة التحرير .

وقد عقد في موسكو مؤتمر صحفي للصحفيين السوفيت والاجانب تحدث فيه رئيس الوفد الفلسطيني فقال :

ان زيارتنا تتم في اطار تعزيز وتطوير العلاقات الشاملة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي ومنظماته الحكومية والاجتماعية المختلفة وتتسم هذه الزيارة باهمية فائقة اذا ما اخذنــا بالحسبان المرحلة التي يمر بهــا اليوم الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية على العموم ، التي تعيش اليوم فترة معقدة للغاية في تاريخ تطورها لمنذ توقيع الصفقة الانفرادية بين كارتر وبيغن والسادات والاتفاقيات الاخرى تعقد الوضع في المنطقة الى حد كبير .

ان صفقة كامب ديفيد لاشرعية لانها عقدت في غياب ممثل الشعب الفلسطيني وخلافــا لمبادىء وقرارات هيئة الامم المتحدة . ان المشكلــة الفلسطينيــة هي قلب نزاع الشرق الاوسط يستحيل بدون حلها حلا ايجابيا احلال السلام في هذه المنطقة . ولا يمكن ان يحل السلام الا على اساس تلبية الحقوق الشرعيــة للشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرارات هيئة الامــم المتحدة وعودة الفلسطينيين الى اراضيهم وتقرير مصيرهم وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة .

ان صفقة كامب ديفيد مؤامرة ترمي الى تصفية الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني والى تكريس الاحتلال الصهيوني . وتستهدف هذه الاتفاقيــة لتشكيل حلف عدواني جديد في الشرق الاوسط برعاية الولايات المتحدة الاميركية .

واضاف السيد عبدالمحسن ابو ميزر قوله ان صفقة كامب ديفيد تستهدف عزل مصر عن الامة العربية وتصفية المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية للشعب المصري وشق وحدة الاقطار العربيـــة والنيل من سيادة مصر وتكريس احتلال فلسطين وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير وتفريــغ حركة التحرر الوطني العربية من محتواها التقدمي وتوجيه تطور الاحداث في المنطقة في المجرى الذي يرضي الامبرياليـــة الاميركية .

انها معاهدة عدوان . فهي لم «تسكن» اسرائيل بل اثارت شهيــة التوســـع لدى المعتدين الاسرائيليين الامر الذي انعكس فورا بالدرجـة الاولى في جنوب لبنـــان ، حيث يشن الجيش الاسرائيلي هجومـــه على مخيمـــات اللاجئين الفلسطينيين ويقتل مواطني هذا البلد . فها هي القرى والمدن الواقعة في جنوب لبنان تتعرض طوال اكثر من ١٢٠ يومــا الى الهجوم الوحشي المتواصل للقوات الاسرائيلية من الجو واليابسة والبحر . وهي تستخدم في ذلك الطائرات الحربية الاميركية من طراز «فانتوم» و«ف–١٥» والقنابل «العنقوديـــة» التي تحظر المعاهدات الدوليـــة استخدامها .

ان سياسة الرئيس المصري الخائن وتنازلاته امام اسرائيل والصفقات الانفرادية مع المعتدي تلحق ضررا كبيرا بقضية العرب العامة .

وانني واثق من ان هذه المؤامرة ضد الاقطار العربية ستبوء بالفشل . فمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية طليعة شعبنا وبقية القوى التقدمية في المنطقة ستحبطها . وان سكان المناطق المحتلة والمنظمات الفلسطينية التي تعمل داخل الارض المحتلة وخارجها ترفض كامب ديفيد رفضا باتا واننا نامل ان نحرز النجاح بعزل اولئك الذين لا يزالون يؤيدون هذه المعاهدة على الصعيد الدولي وفي الوطن العربي .

ثم قال رئيس الوفد الفلسطيني : لقد اشتدت معارضة اتفاقية كامب ديفيد على مستوى هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، ومن قبل الشعب الفلسطيني باسره والجماهير الشعبية الواسعة في الاقطار العربية والبلدان الاخرى .

وفي هذه الظروف يشن الصهاينة حملة ارهاب منقطعة النظير ضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وضد ممثليها في الخارج ، وهم يغتالون قادة حركتنا .

ولاول مرة في القرن العشرين اتخذت الحكومة الاسرائيلية في الكنيست قرارا بالعزم التام على خوض النضال ضد منظمة التحرير الفلسطينية في اي مكان كان وفي اي وقت . هذا هو الجوهر العنصري والفاشيستي للصهيونية .

اننا ، بصرف النظر عن الوضع المعقد ، واثقون تماما بانتصارنا المحتم . قال [illegible] المحبة للسلام كلها وعلى راسها الاتحاد السوفيتي العظيم .

ان الاتحاد السوفيتي دولة كبرى ، وهو صديق كبير للشعب الفلسطيني وللعرب ، ويبذل الاتحاد السوفيتي كل مــا في وسعه من اجل تعميق الانفراج الدولي وبلوغ السلام في الشرق الاوسط وفي سائر انحاء العالم ، وهو مهتم بذلك ليس فقط لان ازمة الشرق الاوسط تشكل خطرا على الامن الدولي ، بل ولان الشرق الاوسط يقع على مقربة مباشرة من حدود الاتحاد السوفيتي [illegible]

ويقدم لنــا الاتحاد السوفيتي [illegible] نضالنا العادل . ويلقى [illegible] كل الفلسطينيين بتضامنهم التام [illegible]

ان نجاحاتنا مستحيلة بدون [illegible] وبدون الاتحاد السوفيتي [illegible] الرأي العام العالمي وبلدان [illegible]

وفي الختام اعرب السيد عبدالمحسن ابو ميزر [illegible] عن شكر الوطنيين الفلسطينيين [illegible] على التاييد الثابت والمبدئي [illegible] العربي الفلسطيني العادلة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

العالم في شهر

بحثا عن الحلول الضرورية



بقلم دانييل كرامينوف

ان آب (اغسطس) شهـــر الاجازات التقليدي وعطل البرلمانات والركود السياسي كان حافلا هذه السنة باحداث هامة جدا . فقد واصلت البلدان الاشتراكية تعزيز وتوسيع التعاون في حل المهمات الداخلية والدوليـــة الرامية الى التعميق اللاحق للانفراج واضعاف سباق التسلح . اما البلدان المنضمة الى حلف شمـــال الاطلسي فقد شددت نشاطها في قضيـــة تصعيد سباق التسلح وكان هجوما مباشرا يهددها . وتعقد الوضع في الشرق الاوسط ، وصاحبت ما يسمى «بمباحثات السلام» هجومات القوات المسلحة الاسرائيلية على المدن المسالمة في لبنان محدثة الخراب والدمار .

تعامل خلاق

انتهت في القرم في آب (اغسطس) سلسلة اللقاءات التقليدية بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي وقادة الاحزاب الشيوعية والعماليــة للبلدان الاشتراكية الشقيقة : تشيكوسلوفاكيـا والمانيا الديمقراطية ورومانيا وبولونيا وبلغاريـا ومنغوليا . واذ تسعى هذه البلدان الى انشــاء قاعدة واسعة لمواصلة تطوير الاقتصاد الوطني فقد ناقش قادتها في خلال اللقاءات طرق تعميق التعاون بينها وبالدرجة الاولى بغية تزويدهـــا بالطاقة التي يشكو من نقصها كل العالم المتطور صناعيا تقريبـــا . ولاجل ذلك يبنى بالجهود المشتركة انبوب الغاز العظيم «سويوز» ويتحقق البرنامج الضخم لبناء المحطات الكهرذرية ويجرى عمل دؤوب لاستثمار المصادر الجديدة للطاقـــة وتستغل في الوقت نفسه بصورة اكثر عقلانيـة وانتاجية مصادر الطاقة التقليدية .

وقد اشادت الهيئات القيادية للاحزاب الشيوعية والعمالية بنتائج لقاءات القرم التي رفعت الى درجة جديدة التعاون الطويل الامد والشامل بين البلدان الاشتراكية في مختلف ميادين النشاط الاقتصادي فقد ايدت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي تاييدا تامــا نشاط ليونيد بريجنيف واكدت ان لقاءات القـــرم «هي مرحلة هامة على طريق مواصلة تعزيز التعامل بين البلدان الشقيقة «فانها اشارت الى ان هذا التعاون يطرح امـام جميع المؤسســـات الحكومية السوفيتية مهمات جسامة جديدة ذات اهمية وطنية واممية ، سيصبح تنفيذها جزءا عضويا من الخطة الخمسية الحادية عشرة المقبلة» .

واشار المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحـد الى ان لقاء القرم بين ادوارد غيريك وليونيد بريجنيف ومحادثاتهمــــا «تعتبر خطوة هامة على طريق تعميق التعـــاون البولوني السوفيتي الشامــــل» ، واكد المكتب السياسي بصفة خاصة الاهمية الكبرى للتعـــاون الطويل الامد بين البلدان الاشتراكية . وجاء في قرار المكتب السياسي «ان هذا البرنامج بالنسبة لبولونيا يعني مواصلة الاستراتيجية الاجتماعية الاقتصادية التي الرئب في مستهل السبعينــات والمتكيفة للظروف والاحتياجات الجديدة» .

وتطرقت صحيفة «تريبونـــا لودو» الى هذه اللقاءات والمحادثات واكدت ان التعاون الاقتصادي البولوني السوفيتـــي «يضمن التطور لكثير من الفروع الصناعية» في كلا البلدين .

ان التعاون بين البلدان الاشتراكيـــة تزداد ضرورته وجدواه في ظروف الهزات والازمات في الاسواق العالمية وازدياد الضرائب في التجارة العالمية .

واعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري عن الارتياح العميق لنتائج لقاء تيودور جيفكوف وليونيد بريجنيف ، واشار الى ان محادثاتهما «ستعطي نفسا جديدا لعملية التعاون الشامل والتقارب بين بلغاريا والاتحاد السوفيتي» .

واستحسنت اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني استحسانا تاما نتائج مباحثات نيكولاي شاوشيسكو مع ليونيد بريجنيف ، واشارت الى انه «لمصلحة كلا البلدين (رومانيا والاتحاد السوفيتي) توســـيع وتعميق التعاون الروماني السوفيتي في الميدان السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي وفي مجال التعاون الانتاجي والمجالات الاخرى» .

لقد بينت لقاءات القرم بوضوح كبير استعداد البلدان الاشتراكية لمواصلة النضال من اجــل تعزيز السلام والتعاون السلمي ، وبالدرجة الاولى في قضية سباق التسلح . وكما اكدت اللجنــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهي تقيـم نتائج لقاءات القرم فان «التقدم في قضية الانفراج العسكري لا يمكن تامينه الا في حالة سير جميع الاطراف نحو هذا الهدف» . واذ نوهت اللجنة المركزية بان البلدان الاشتراكيــة كانت تسعى ولا تزال تسعى الى حل مشاكل نزع السلاح الملحة حلا بناء فقد اشارت الى انه «لا يوجد ولا يمكن ان يوجد اي مبرر معقول لسعي بعض الاوساط في حلف شمال الاطلسي الى ان تكدس على اراضي البلدان الاوروبيـــة اكواما جديدة وجديدة من السلاح بما في ذلك السلاح الوحشي ذو التاثير المدمر» .

التسلح تحت ستار نزع السلاح

التهزت القوى الغربية الداعية الى تصعيد سباق التسلح فترة عطلة البرلمانات لكي تتخذ بعيدا عن الاوساط الاجتماعية اجراءات يمكنها ان تبدل تبديلا كبيرا الوضع الراهن في اوروبا . هكذا تتخذ خطوات معينة لزيادة الاسلحة الصاروخيـة النووية لحلف شمال الاطلسي زيادة جوهرية على اراضي الدول الغربية . فما كانت لجان مجلس الشيوخ للكونغرس الاميركي تنهي في مطلع آب (اغسطس) مناقشة معاهدة «سالت–٢» حتى طرحت البنتاغـــون خطة توزيع–٦٠٠ صاروخ برؤوس نووية في اراضي خمسة بلدان في اوروبا الغربية وقد سميت بصواريخ «متوسطة المدى» علما ان مداها يزيد عن ٣٠٠٠ كيلومتر مما يسمح بالحاق ضربة باي بلد في اوروبا الشرقية وباي نقطة في اراضي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي .

وقد كانت الذريعة لتنفيذ هذه الخطة مطالب انصار المجموعة الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة التي تقدموا بها في الكونغرس بشـــان زيادة الاسلحة الاميركية زيادة كبيرة ، وتخصيص مليارات كثيرة اضافية من الدولارات لها . وقد طرحت هذه المطالب مقابل موافقتهم على التصديق على المعاهدة الاميركيـــة السوفيتية حول تقييد الاسلحة النووية . ان استعداد واشنطن الرسمية للخضوع لهذه المطالب قـــد الهم المخوفين ان يطالبـــوا حكومات البلدان الغربية التي ايدت المعاهدة بان تدفع مقابل تصديق الكونغرس عليها مبالغ هائلة تعود الى جيوب اصحاب الاحتكارات الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة الاميركية لتوزيع الصواريخ المحسنة من طراز «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة بكلف البلدان الاوروبيـــة المنضمة الى حلف شمال الاطلسي مليارات كثيرة من الدولارات .

لقد اعتـــزم الاستراتيجيون الاميركيون تنفيذ خطتهم القديمة بوضع الشركاء الاوروبيين في حلف الاطلسي بالدرجة الاولى تحت الضربـة . فحسب راي البنتاغون يجب على السلاح الصاروخي النووي الموزع على مقربة من حدود الدول المنضمة الى معاهدة وارشو والذي يشكل بالنسبة لهـا اكبر خطر مباشر ان «يقلص» رقعـــة النزاع المقبل بحيث يقتصر على اوروبا فقط . ويفترضون في واشنطن ان هذه الفكرة الغادرة الموجهة ضد البلدان الغربية لن تثير ذلك السخط الواســع الذي اجبر على تأجيل مخططات صنع القنبلـــة النيترونية ، فالصواريخ ذات الرؤوس النوويـة والموزعة في اوروبـــا الغربية «ستنزع السلاح» كما يزعمون ، من خصوم «سالت–٢» في الولايات المتحدة وستؤدي الى الحصول على موافقتهم على تصديق المعاهدة .

وعلى الرغم من ان هذه الذريعة تبدو خياليــة للنـــاس العاديين فقد وجد في معسكر حلف الاطلسي عدد لاباس بنسبه من الشخصيات التــي تمسكت بهـــا ، فقد تحدث المعلقون الصحفيون الذين يتقاضون مبالـــغ جيدة ، بل وشخصيات حكومية وسياسية عن ان «سالت–٢» تترك بلدان اوروبا الغربية دون حماية امام الخطر القادم من «الشرق» . وقد «تناســى» هؤلاء ان اللجنــــة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو قد اقترحت مؤخرا وسميـــا على البلدان الاعضاء في حلف الاطلسي عقد معاهدة على عدم استخدام السلاح النووي والسلاح العادي على حد سواء ضد بعضها البعض . ولا يزال هذا الاقتراح حتى الان دون جواب . ورفع قادة حلف الاطلسي اصوات الذعر قائلين ان بلدان اوروبا الغربية قد اصبحت «بلا حماية ابداء» . وتقدموا بمطالب الى البلدان الاشتراكيـة بان تتلف فورا او تقلص كثيرا من انواع الاسلحة حسب القائمة التي يراها حلف الاطلسي ضرورية .

وينبغي ان نذكر ان حكومات اغلبية بلدان اوروبا الغربية لم تفرح فرحا كبيرا بصدد آفاق توزيع الصواريخ الاميركية «المتوسطة المدى» في اراضيها . فلم تبد اهتماما بهذا الاقتراح غير بون .

ان الضباب الاعلامي الذي يرافق الخطط الجديدة لتوزيـع السلاح الصاروخي النووي لا يمكن ان يخفي عن الاوساط الاجتماعية الاوروبيـة الخطر الشديد لمخططات البنتاغون وقادة حلف الاطلسي الذين يطيعونهـــا . وليس هناك غير الكذابين والمحتالين يستطيعون ان يؤكدوا انه كلمـــا ازدادت الاسلحة اصبح نزع السلاح قريبا ، وكلما ازدادت المجابهـــة العسكرية اصبح الخطر اقل فان هذا الكذب الذي ينشره انصار المجموعـــة الصناعية العسكرية على نطاق واسع لا يفيد الا اولئك الذين يهتمون اهتمامـــا مباشرا بسباق التسلح .

مازق سياسة واشنطن في الشرق الاوسط

اثارت استقالة اندريو يانغ السفير الاميركي في هيئة الامم المتحدة ضجة كبيرة داخل الولايات المتحدة وهيئة الامم المتحدة وخارجهما ، وجاءت دليلا مقنعا على بطلان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط . فقد اخفقت مرة اخرى محاولة واشنطن العنيدة حل النزاع الذي يمس مصالح كثير من الشعوب والدول ، بواسطة مناورات دبلوماسية تخدم مصلحة حكام اسرائيل الصهاينة وبمساعدة حكام مصر الحاليين .

لقد اعلنت في واشنطن قبل من عام اقامـــة السلام بين اسرائيل ومصر–اكبـــر بلد عربي– بوساطة الرئيس الاميركي . واحتفل الدالا قادة اسرائيل وحماتهم الصهاينة ذوو الباع في الولايات المتحدة وبعض الساسة الامريكان باحراز الانتصار علنا معتقدين بانهم نجحوا في عقد معاهدة صلح لشق وحدة الشعوب العربيـــة وتضعيفهـــا وتجعل الاستمرار في مقاومة العدوان الاسرائيلي عديـــم الجدوى براي تل ابيب وواشنطن .

بيد ان الاحداث التي وقعت في الشرق الاوسط فيما بعد قد اظهرت خطأ تلك الاعتبارات . فقد اشتدت مقاومة الشعوب والدول العربية . امـــا مصر التي علقت عليها آمال كبيرة ، فوجدت نفسها في عزلة تامة . ووقفت البلدان العربية كلهـــا تقريبـــا الى جانب الشعب العربي الفلسطينـــي وازداد دور منظمة التحرير الفلسطينية التي هي اكثر قـــوى الشعب الفلسطيني كفاحـــا ونشاطا كمنظمة مقاومة رئيسية ، بل وحكومة لا تتمثل في عواصم كل الدول العربية تقريبا فحسب ، بل وفي بلدان اخرى وفي هيئة الامم المتحدة . وقد ادت المؤامرة المصرية الاسرائيلية التي تسمى «بمعاهدة الصلـــح» الى تراص صفوف البلدان العربيـــة واشتداد نضالها من اجل تاييد الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان واشنطن لم تقف ابدا امـــام الاختيار بين اسرائيل والبلدان العربيـــة لان الراسمال الصهيوني الذي استولى في الولايات المتحدة على ما يقرب من جميع الوسائل الاعلاميــــة المقروءة والمرئيـــة لن يسمح لاي وزير وحتى رئيس امريكي يطرح مثل هذه المسالة ، بالبقاء في الحكم ، لا تستطيع الحكومة الامريكية ان تهمل اطلاقا ان الاقتصاد الامريكي يتعلق الى حد كبير بالبترول الذي تستخرجه الشركات الامريكية في الشرق الاوسط . ويبلت هذه التبعية بوجه خاص ازمة الطاقة التي هزت هذا البلد مؤخرا ، فان ارتفاع اسعار البترول الخـــام فقط قد زاد من التضخم الى حد كبير واضعف مواقـــع الدولار العالميـــة . ولابد ان يحدث تخفيض استخراج البترول الذي هددت البلدان العربية باللجوء اليه مرارا ، هزات اقتصاديـــة خطيرة في الولايات المتحدة . لانـــه بدون هذا البترول لن تتوقف ملايين السيارات كمـــا حدث ذلك مؤخرا فحسب بل ستتوقف الوف المصانع والمحطات الكهربائية الخ .

صحيح ان البنتاغون تضع الان مخطط لتشكيل قوات «الرد السريع» لاحتلال مناطق فيها مصالح امريكية هامة ، وفي مقدمتها المناطق البترولية كما يقترح بعض «المتحمسين» الاستيلاء على جميع مصادر البترول مسبقـــا بمساعدة قوات حلف الاطلسي . ولكن ذلك مشروع خيالي اطلاقا ، فلا مجال للشك في ان اية محاولة من هذا النوع ستؤدي الى كارثـــة عامة حتما . لذلك تضطر واشنطن الى البحث عن طريق التقارب مع البلدان العربية التي تصدر البترول ، الامر الذي يعرقله نزاع الشرق الاوسط . ولكن محاولات الدبلوماسية الامريكية اشباع الذئاب الاسرائيلية واتقاء الحملان التي كانت تفترسها ولا تزال تنوي افتراسها في المستقبل ايضا ، فباءت بالفشل سابقــا وتبوء بالفشل في الوقت الحاضر .

ولن تساعد واشنطن اقالة اندريو يانغ على الخروج من هذا المستنقـــع ، اذ كانت سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ولا تـــزال عديمة الافق نتيجة طابعهـــا غير الواقعي . وان تسوية النزاع تسويـــة شاملة عادلة تاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع شعوب المنطقة هي وحدها القادرة على ان تفتح الطريق امام احلال السلام الحقيقي والوطيد في هذه المنطقة التي تظل من النقاط «الساخنة» في العالم .



ميكاليوم جيد

حياة العاصمة

* افتتح في جناح الثقافة السوفيتية في معرض انجازات الاقتصاد الوطني معرض «لتبق الشمس مضيئة» الذي ، يضم ١٥٠ صورة ملونة وعادية من تصوير اكثر من ٦٠ مراسلا من وكالة الانباء السوفيتية «تاس» . ويطلع المعرض زواره على تربية الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال، وتعويدهم على الابداع والموسيقى والتربية البدنية .

* بدأ تشييد مجمع ثقافي كبير في شارع كاشيرسكايا وسيشمل المجمع دارين للسينما وردهات كبيرة يمكن اقامة معارض الصور فيها ، ومقهى . وستقام امسيات واحتفالات الشبيبة في قاعة والتربية البدنية .

* سافر فريق من فناني الباليه في مسرح «بولشوي» الى اليونان للاشتراك في مهرجان اثينا التقليدي ، وسيؤدي فنانا الشعب للاتحاد السوفيتي مكسيموفا وفاسيلييف دورين في باليه سلونيمسكي «ايكارو» وتقوم الفرقة الاساسية لمسرح البولشوي في هذه الايام بجولة فنية ناجحة في الولايات المتحدة الاميركية .

* تخرج للعمل يوميا نحو ٨٠٠ سيارة اسعاف وجميعها من انتاج محلي . وهي مجهزة باجهزة للتخدير ولتشغيل القلب في حالة توقفه ... وفي كل سيارة محطة لاسلكية . وقد اعد الاطباء والممرضون- يزيد عددهم في مراكز الاسعاف على ٧ آلاف-اعدادا خاصا . وقدم الاسعاف خدماته الطبية لمليون و٢٠٠ الف انسان خلال النصف الاول من السنة .

* افتتح في مطار «شيريميتيفو» الدولي معرض مكرس للذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الديموقراطية . وتتحدث معروضاته عن انجازات اصدقائنا الالمان وعن نجاحات شركة «اينترفلوغ» للطيران التي انشئت بمساهمة «ايروفلوت» النشيطة .

* سيفتتح قريبا مقهى «توريست» الجديد الخاص بضيوف الالعاب الاولمبية-٨٠ . وسيكون من اكبر المقاهي في المدينة . وسيحتل بناية ذات ثلاثة طوابق ، وتزيد مساحته عن ٤ الاف متر مربع ، وسيتسع هذا المقهى لستمئة وخمسين زائرا في آن واحد . اما شرفته الصيفية فتتسع لمئة ضيف آخر .

* زار قصر الطلائع والتلامذة فريق من الاحداث من ٧٢ بلدا وهم في طريقهم من مخيم «ارتيك» بالقرم الى اوطانهم وشاهد الاولاد الكرملين والساحة الحمراء وضريح لينين ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني والمتاحف والمعارض .

* بدأت اعمال ترميم بناية المرسى الشمالي النهري ، فمن الضروري ترميم اعمدة الرخام التي تحيط بالطابق الاول من البناية ، وترميم الالفي عشر قرصا من الخزف التي يبلغ قطر كل منهما نصف متر والتي تزين واجهة البناية . وستعاد كذلك التماثيل والنافورات العديدة الى مظهرها الحقيقي .

* افتتحت في منطقة فوروشيلوف مدرسة الفنون للاطفال . وسيدرس التلامذة بموجب البرنامج التجريبي ، فسوف يستمعون الى الموسيقى ويرسمون ويرقصون ويغنون في الكورس . وستنظم في المدرسة دروس بعد الدوام بالمناهج الاساسية .

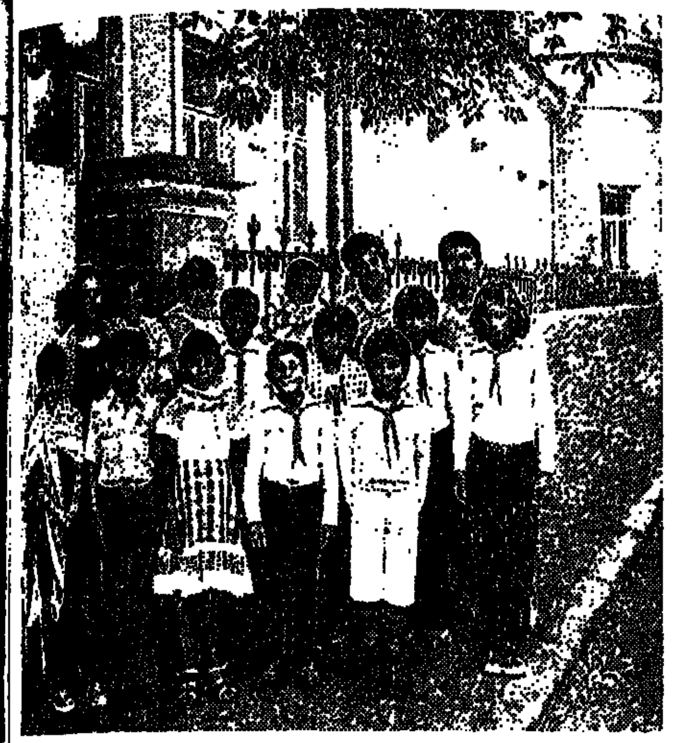
ضيوف موسكو



ساروجيني شاران (الهند) المشتركة في المؤتمر العالمي لعلماء السياسة الذي عقد بموسكو تطالع صحيفتنا .



انتهت الجولة الفنية التي قامت بها في بلادنا الفرقة القومية الباكستانية للغناء والرقص . وقد تأسست هذه الفرقة قبل اثني عشر عاما واحيت حفلاتها بنجاح في القارات الخمس .



فريق من الاطفال الفلسطينيين الذين استجموا في مخيمة الطلائع «ارتيك» على ساحل البحر الاسود ، امام مبنى ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بموسكو . (طالعوا التفاصيل في العدد القادم)

استعدادا للاولمبياد

نظام الاوتوماتيكية في خدمة الاولمبياد

تصوروا مكتبة تضم ١٠ آلاف مجلد ويتألف كل مجلد من ٦٠٠ صفحة . هذا هو حجم المعلومات المستعجلة التي ستصدر في ايام اولمبياد-٨٠ في موسكو وسيقوم بهذا العمل عدد من مراكز الالات الالكترونية الحاسبة تنشأ في موسكو وتالين باشتراك كبار الاختصاصيين السوفييت في نظرية الادارة ومعالجة المعلومات . ولن يضم هذا السيل من المعطيات غير نتائج المباريات الاولمبية اي تقارير جافة تحتوي على ارقام واسماء فقط .

وسيتألف نظام الادارة الاوتوماتيكية منا يزيد عن مئتي جهاز اعلامي تقع في حدود المنشآت الرياضية والمراكز الصحفية ووكالة تاس واللجنة التنظيمية الاولمبية .

وسيستطيع المركز نقل المعلومات المستعجلة الدقيقة الى الذين يحتاجون اليها خلال ١٠-١٥ دقيقة تقريبا .

حلة المدن الملونة

ستستقبل الالعاب الاولمبية-٨٠ المشتركين فيها وضيوفها بالوان عديدة زاهية . ويحضر المهندسون المعماريون والمصممون «حلة» متعددة الالوان لكل مدينة تستضيف الاولمبياد .

ويأخذ الرسامون بالحسبان عند تصميم مختلف الاعلانات، تأثير الالوان في نفسية المتفرج. فمن هدف الاعلانات التي ستعلق بوفرة في المدن ، اطلاع المشتركين في الاولمبياد وضيوفه على حياة المدينة المستضيفة ، وسيكون اللون الازرق غالبا على الالوان الاخرى باعتباره رمزا للسماء الامنة .

وتنقسم زينة المدينة الى قسمين القسم الاول هو اعلانات تتعلق بالالعاب مباشرة . ومن بين تلك الاعلانات واجهات اعلامية تلعب دور الدليل ، وتؤدي الى اماكن المباريات . كما ستعلق قرب المنشآت الاولمبية لوحات ملونة تصور نوع الرياضة الذي تجرى فيه المباريات.

ماذا ؟ واين ؟ ومتى ؟-ستجيب عن هذه الاسئلة اعلانات من الفصيلة الثانية ترتبط بالخدمات . فالاولمبياد ليس مباريات فقط ، ومن المعروف من معطيات اللجنة الاولمبية العالمية ، ان كل ضيف يزور الالعاب ، يخصص لمشاهدة المباريات ٢٠٪ من وقته فقط ، اما بقية الوقت فيصرفه للتعرف بالمدينة وحياتها . ونظرا لاعداد برنامج ثقافي كبير لضيوف الاولمبياد الاجانب ، ستوزع في المدن اعلانات صوتية ، ويعتقد الخبراء ان الموسيقى عنصر ضروري يدخل عضويا في نظام الاعلانات .

هذا وستنتج كل عناصر تزيين المدن بالجملة وتصلح للاستخدام الطويل .

اخبار «انتوريست»

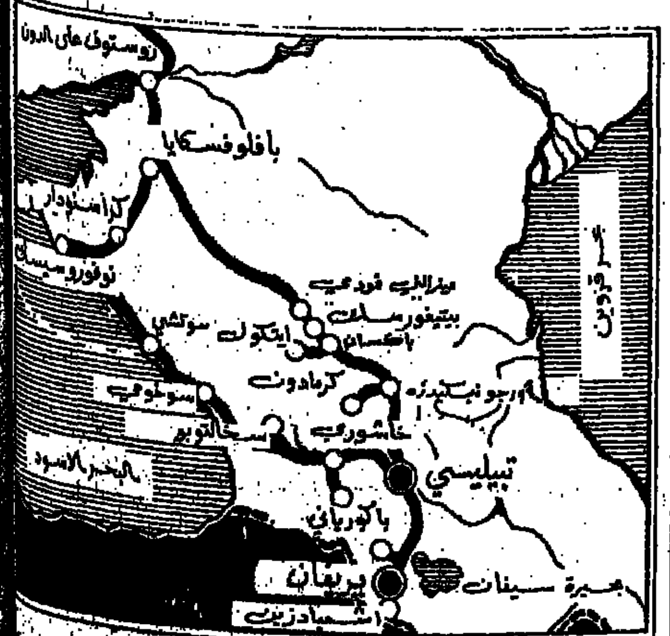
« الحلقة القفقاسية »

ستجتذب هذه النبذة انتباه السائحين بالسيارات الراغبين في زيارة القفقاس فهي تتحدث عن «الحلقة القفقاسية» ، اي مجموعة طرق السيارات العريضة حول السلسلة الرئيسية من جبال القفقاس التي تمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ، بين سواحل البحر الاسود وبحر قزوين ، ويزيد طول «الحلقة» عن ٢٠٠٠ كيلومتر .

يبدأ الطريق من التلال السهبية في شمالي القفقاس ويلف حول مدينة كراسنودار في منطقة كوبان وحول مدينة نوفوروسيسك ويمر عبر سوتشي ثم يمتد بمحاذاة ساحل البحر الاسود حتى مدينة سوخومي عاصمة ابخازيا ، ويواصل الطريق امتداده في القسم الجبلي من غربي جورجيا ويصل الى تبيليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية . من تبيليسي يبدأ طريق انتوريست الجنوبي الاقصى نحو يريفان-عاصمة ارمينيا .

ومن تبيليسي الى الشمال ، يتلوى «الطريق الحربي الجورجي» ، كالثعبان وهو من اجمل الطرق في القفقاس ، ويجتاز السلسلة القفقاسية الرئيسية عبر المضيق الصليبي ، ثم يمتد باتجاه اورجونيكيدزه عاصمة اوسيتيا الشمالية . وما ان يبتعد المدينة بقليل حتى يؤدي الطريق الى بريالبروسيه ، المنطقة الجبلية في جمهورية كباردينو-بلقاريا ذات الحكم الذاتي . وهي منطقة ممتازة للاستجمام بالنسبة لعشاق التزلج في الجبال وللسياح ويؤدي الطريق الرئيسي الى منطقة المياه المعدنية القفقاسية ، الى مصح العلاج بالمياه والاطيان ، الذي يشمل عدة مدن ويواصل الطريق امتداده الى التلال السهبية حتى مدينة روستوف على الدون حيث تغلق الحلقة .

وسيرى السائحون بالسيارات على «الحلقة القفقاسية» سهوب كوبان الفسيحة والبحر الاسود اللطيف وغابات وحدائق الاشجار شبه الاستوائية على ساحل البحر والبلاجات الرائعة في المصايف الساحلية والجبال بشمائها العميقة وانهارها المتدفقة وشلالاتها ، وسيرون الينابيع المعدنية الشافية .



هل تعلم ؟

* ان عمال مراكز الاستعلامات في موسكو يجيبون سنويا عن ٧ ملايين سؤال ، كما انهم يجيبون عن ٢٨ مليون سؤال بالهاتف ، ويعدون اكثر من ٧ ملايين قصاصة من الصحف والمجلات لزبائنهم الدائمين (المشتركين) ؟

* وانه افتتح في عام ١٩٢٤ اول مركز للاستعلامات في العاصمة في ساحة بوشكين ؟ وانه يوجد في شوارع المدينة الان زهاء ٢٠٠ هاتف للاستعلامات وثلاثة الاف لوحة للدعاية والاعلام ؟

* وانه قبيل افتتاح اولمبياد-٨٠ سيركب في المدينة ٢٠٠ هاتف جديد للاستعلامات ، يمكن منها الحصول على المعلومات بلغة اجنبية ؟

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٣٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٩٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف انتوريست (مجاني) زقاق غروزيلسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ دوروغوميلوفسكايا لابيريجنايا ، ٥ هاتف ٩٣ ٠٦ ٢٤٧

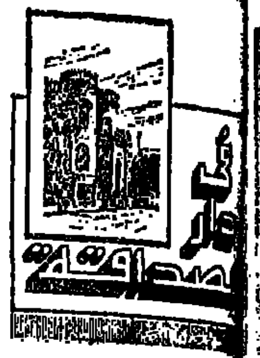
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧

رقم ٢٢ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٧ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤



علمان اراصل السكرتير المسؤول لجمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ، عضو اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني والفريق ماسياكين نائب رئيس اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني يتحدثان في دار الصداقة مع اعضاء وفد اللجنة الفلسطينية للسلام والتضامن برئاسة السيد عبد المحسن ابو ميزر .



في دار الصداقة

... حفل بمناسبة عيد الاستقلال ... غابون .

... البروفيسور يوري بوبوف نائب ... ادارة الجمعية السوفيتية ... شعوب افريقيا في خطابه ... في الحفل ، الى ان العلاقات ... السوفيتي وغابون تتطور بنجاح ... الحفل برنار بواتي-بيبيتو القائم ... سفارة جمهورية غابون في الاتحاد ... واعضاء وفد رجالات الفنون الذي ... المهرجان السينمائي الحادي ... عشر في موسكو .

... احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية ... السوفيتية بالذكرى العشرين لدستور جمهورية المجر الشعبية . واشار الخطباء في الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة الى ان العلاقات السوفيتية المجرية تقوم على الثقة والتفاهم المتبادلين . وحضر الحفل ماتيش سيووريش سفير المجر في الاتحاد السوفيتي .

* افتتح معرض فوتوغرافي بعنوان «رومانيا اليوم» ، وذلك في اطار ايام الصداقة السوفيتية الرومانية التي تم اجراؤها في الاتحاد السوفيتي على نطاق واسع بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير رومانيا من الحكم الفاشي . وقد اعدت المعرض الجمعية الرومانية لعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . وتعكس صور المعرض العديدة النجاحات التي حققها الشعب الروماني الشقيق في مختلف المجالات خلال هذه الاعوام .

* التقى نشطاء جمعية «الاتحاد السوفيتي – الدانيمارك» وممثلو اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية عام ٨٠ مع فريق من مديري المنشآت الرياضية في الدانيمارك . واطلع اعضاء الوفد الدانيماركي على الاستعدادات للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وبناء المشاريع الاولمبية الاساسية في موسكو .

دار الصحفيين في موسكو

... دار الصحفيين السوفيت بناية ... تقع في وسط موسكو وتطل على ... نيكيتسكي .

... شيدت البناية عام ١٨٠٦ وشهدت ... نابليون وحريق موسكو الفظيع ... احتلال الجيش الفرنسي العاصمة .

... في هذه البناية في عشرينات القرن ... الماضي ... للعقيد كيسيليوف الذي كان ... من كبار هواة الكتب . وتذكر ... الروس لبازيسكي ان شاعرنا ... بوشكين تلا على اصدقاء صاحب ... عام ١٨٢٨ مقتطفات من قصيدته .

... في البناية بعد الثورة ... دار الصحافة التي تحولت عام ... الى الدار المركزية للصحفيين ... من هذه الدار توجه الى ... كثير من الصحفيين في عام ١٩٤١ ... ضد هتلر على الاتحاد السوفيتي ... الكثيرون من ساحة القتال . وقد ... لوح كبير من الرخام معلق في ... اسماء الذين ضحوا بحياتهم ... انقاذ الوطن .

... دار الصحفيين اليوم العاملون ... الاعلام من زوايا البلاد النائية ... مع زملائهم والاستفادة من ... ويجري الصحفيون هناك لقاءات ... الحزب والدولة البارزين ومع ... رواد الفضاء والعمال الطليعيين ... والفنانين .

... دار الصحفيين مفتوحة دائما ... امام زملائهم الاجانب ، وقد ... الصحفيين هناك كثير من رجال ... والدولة ومن بينهم ايف جارج ... وبابلو نيرودا وروذلي ... ولويس كارلوس بريستس ... ورومينش كقاندرا وكورت ...

... زوار الدار الفخورين في ... توقيع ميرلوب بينتسترولي ... الحائزين على جائزة ... توطيد السلام بين الشعوب ... وزراء كندا الاسبق .

معرض

الناس والزمن

سيفتتح تحت هذا العنوان في النادي المركزي للجيش السوفيتي بموسكو في ايلول-تشرين الاول (سبتمبر-اكتوبر) معرض للصور الفوتوغرافية بمناسبة الذكرى الستين لصدور مرسوم لينين بتاميم التصوير السينمائي والفوتوغرافي في البلاد . وتعمل الان لجنة تحكيم تضم المصورين البارزين والناقدين الفنيين المحنكين لاختيار افضل الصور التي يرسلها الى المعرض هواة التصوير الفوتوغرافي والمصورون المحترفون .

وسينظم في المعرض قسم خاص لعرض الصور الفوتوغرافية الملتقطة في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين .



هيئة التحكيم لتلقي الاعمال للمعرض .



استراحة



الجنود

المعروضات السوفيتية في سوق الجزائر

ستفتتح في الجزائر في مطلع ايلول (سبتمبر) السوق الدولية التقليدية وسيعرض الاتحاد السوفيتي فيها منتجاته وسيبيع سلعه .
وبهذه المناسبة التقى مراسلنا بوريس بالتوسوف بفاليري شباكوف مدير الجناح السوفيتي في سوق الجزائر الذي ادلى بالحديث التالي :

نريد اولا ان نظهر لضيوف المعرض الجزائري صادرات الاتحاد السوفيتي وانجازات التعاون التجاري والاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والجزائر .

وتشارك العام الحالي في تكوين الجناح السوفيتي ٢١ مؤسسة للتجارة الخارجية ، وكذلك شركة «ايروفلوت» التي هي اكبر شركة للطيران في العالم وشركة «انتوريست» المساهمة .

واخذا بعين الاعتبار حاجات الاقتصاد الجزائري نعرض البضائع التي يمكن ان تلفت انظار اوساط العمل الواسعة .

الالات والادوات

ستلفت اهتمام الاختصاصيين الالات والادوات لقطع المعادن ومعالجة الاخشاب التي تعرضهـا مؤسسة «ستانكو ايمبورت» . فقـد لقيت الالات والادوات السوفيتية تقديرا عاليا في كثير من بلدان العالم بفضل دقة عملها وجودته . ونأمل في ان تلفت انظار المشترين آلة الفريزة العامة والمخارط الحلزونية التي تعرض في السوق الجزائرية لاول مرة . وتتميز تلك الالات بالادارة السهلة والمتانة ودقة العمل .

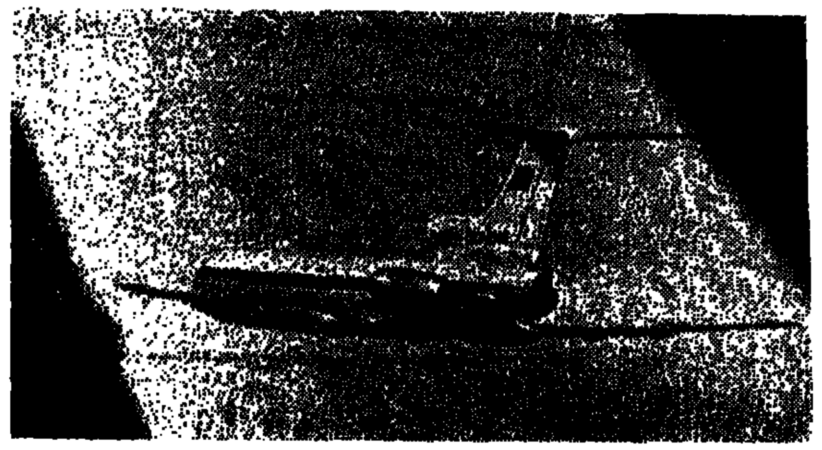
وبين المعروضات الجديدة مضخات كهربائيـة ومحطات كبس وثلاجـات كبيرة الحجم للمحلات التجارية والمؤسسات . وتعرض كل هذه البضائع مؤسسة «تيخماش اكسبورت» لاول مرة ايضا .

«لادا» : راحة وهموم قليلة

تعرض مؤسسـة «افتواكسبورت» سيـارات الركوب والشحن . ولابد ان تلفت انظار الزوار سيارات «لادا» التي ينتجها مصنع فولجسكي في مدينة تولياتي ، والتي تنافس بنجاح في السوق العالمية افضل موديلات شركات السيارات العالمية وتعمل سيارات «لادا» بمتانة ، وتضمن لاصحابها كل ظروف الراحة . وقد اثبتت قدرتها على العمل في مختلف الظروف المناخية .

ان مؤسسة «زابتشاست اكسبورت» تصـدر قطع الغيار لما يزيد من ٥٠٠ موديل لسيارات الركوب والشحن السوفيتية والتراكتورات وماكنات بناء الطرق والالات الزراعية الى ٨٩ بلدا، وتساهم هذه المؤسسة بمعروضاتها في الجناح السوفيتي .

يستخدم هواة التصوير الفوتوغرافي والسينمائي في ٩٢ بلدا الات التصوير والاجهزة المصنوعة في الاتحاد السوفيتي . ويباع مليون ونصف مليون ساعة سوفيتية في عشرات البلدان كل سنـة وتلفت اجهزة التلفزيون والراديو السوفيتيـة الاهتمام بتصميمها الحديث ومتانتها وسهولـة استعمالها . وهذه البضائع سيراها زوار المعرض في قسم مؤسسـة «ماشبريبورانتورغ» . وفي القسم نفســه سيرى الزوار البصريات والاجهزة القياسية بما في ذلك مرصـدة الذبذبـات (اوستسيلوغراف) التي نالت الميدالية الذهبيـة في سوق لايبزيغ هذا العام .



طائرة «تو-١٥٤» اثناء التحليق

«ايروفلوت» و«انتوريست»

تحلق طائرات شركة «ايروفلوت» الان الى اكثر من ٨٠ بلدا . وبفضل سرعتها والراحة والخدمات الجيدة حظيت «ايروفلوت» بسمعة عالمية ، وتقل الطائرات السوفيتية حوالي ٣٠٠ الف راكب يوميا وتعرض «ايروفلوت» في سوق الجزائر النماذج المصغــرة لطائــرات «تو-١٥٤» و«تو-١٣٤» و«ياك-٤٠» والطائــرات العموديـة «مي-٢٨» و«مي-١٠-ق» وذلك في قسم «انجازات الطيران المدني السوفيتي» .

وخصصت «انتوريست» معروضاتها لموضـوع «الاولمبياد-٨٠ والسياحة» . وسيرى الزوار الصور الفوتوغرافية لابطال الالعاب الاولمبيـة والعالم واوروبا ، والمنشآت الرياضية ولصور الرياضة والنموذج المصغر للقرية الاولمبية وخارطة خطوط الرحلات السياحية التي اعدتها «انتوريست» لموسم الالعاب الاولمبية .



كتب لمختلف الاذواق

حظيت الكتب السوفيتية الادبية والدراسيـة والعلمية والتكنيكية وكذلك الاسطوانات وطوابع البريد والسلايدات بشعبية واسعـة في العالم وتعرض كل هذه البضائع مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» التي تربطها علاقة عمل باكثر من الف شركة ودار للطبع والنشر في ١٢٣ بلدا . ونقول بالمناسبـة ان القراء السوفيت يعرفون الادب العربي بصورة لابأس بها .

وتعرض «ميجدونارودنايا كنيغا» مؤلفات الادباء العرب المترجمة الى اللغة الروسية وكذلك كتب المؤلفين السوفيت المنقولة الى اللغة العربية .

تعاون اقتصادي

لابد ان يوجه زوار الجناح السوفيتي مزيدا من الاهتمام الى القسم الذي تعطي معروضاته فكرة عن تعاون الاتحاد السوفيتي الاقتصادي والتكنيكي مع البلدان الاجنبية بما في ذلك الجزائر . وتتمثل في هذا القسم ٦ مؤسسات للجنـة العلاقـات الاقتصادية مع الخارج . وبين تلك المؤسسـات «تياجبروم اكسبورت» التي يبنى في الجزائـر بمساعدتهـا مصنع ميتالورجي ، ومؤسسـة «تسفيتميت بروم اكسبورت» التـي شيـد بمشاركتهـا في الجزائر معمـل لتركيز الزنك والرصاص الخامين ومجمع لاستخراجهما وتعدينهما ومؤسسة «تيخنواكسبورت» التي شيد بالتعـاون معها معهد للبترول والغـاز والمعهد المتوسط للنسيج وغيره من المؤسسات الدراسية .

وسيرى هواة الفنون التطبيقيـة في المعرض اشياء شيقة جديدة. فتنظم مؤسسة «نوفواكسبورت» عرضا واسعا لروائع النقش على المعادن والفخار والسجاجيد وغيرها من المنتجات من صنع الحرفيين في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي .

وفي ختام حديثي عن الجناح السوفيتي في سوق الجزائر الدولية اريد ان اعبر عن الثقة بانـه سيساعد على تطوير العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفيتي والجزائر وتقوية الاقتصاد الجزائري .

التعاون الثقافي يتسع

وقع فلاديمير بروفييف رئيس قسم العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية السوفيتية ورحال ابو بكر مدير دائرة العلاقات الثقافية والعلميـة بوزارة الخارجية الجزائرية على بروتوكول توسيع التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين لعامي ١٩٧٩-١٩٨٠ .

ونقول بالمناسبة ان هذه السنة توافق الذكرى السادسة عشرة لاقامة العلاقات الثقافية والتعاون العلمي بين البلدين . واليكم قليلا من التاريخ ، عام ١٩٦٢ . مضى عام ونصف على انهاء الشعب الجزائري نضاله المسلح في سبيـل الاستقلال بنجاح . غير ان الحرب التي استمرت ثمانيـة اعوام تركت اثارها الوخيمة في البلاد . لقـد دمرت المصانع والمعامل ، وظلت الحقول والمزارع مهجورة ، وهرب من الجزائر جميع الخبراء الاجانب تقريبا . وبذلك اراد اسياد الجزائر السابقيـن خنق الثورة الجزائرية وتركهـا تواجـه نتائج السيطرة الاستعمارية التي طالت ١٣٢ عاما ، مثل الامية والامراض والخراب . هكذا برزت القضايا الاجتماعية والاقتصادية الى جانب القضايا السياسية وكان اعداد الملاكات القومية قضية ملحـة جدا فكيف تحل في تلك الظروف ؟ لقـد استعانت الحكومة الجزائرية بالبلدان الصديقة ومن ضمنها الاتحاد السوفيتي . وتلبية لطلبها اوفد بلدنا الى الجزائر فريقا كبيرا من المدرسين والمهندسين والاطباء الذين لم يكتفوا بتحقيق عملهم المباشر فحسب بل كانوا ينقلون خبرتهم ومعارفهم للاصدقاء الجزائريين . وفي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٣ وقع بلدانا على اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي التي غدت كما ، اكد القادة الجزائريون مرارا ، عاملا هاما في تطوير الجمهورية الجزائرية الفتية اقتصاديا واجتماعيا ، وفي بعث ثقافتها وفنونها القومية .

ومنذ ذلك اليوم الهام اتخذ التعاون السوفيتي الجزائري طابعا شاملا واصبح من اهم عناصر العلاقات الثنائية بين دولتينا . فيعمل الان بنجاح معهد البترول والغاز في بومرديس ، ومعهد التعدين في عنابة المبنيان بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي واللذان يعتبران اكبر معهدين من هذا النوع في القارة الافريقية . وقد غدا المعهدان المذكوران قاعدة اساسية لاعداد الملاكات التكنيكية القومية في الجزائر . ولكن هذه القاعدة ليست الوحيدة ففي الوقت الحاضر يقدم الاتحاد السوفيتي للجزائر كل عام ٣٠٠ منحة دراسية . وفي الاعوام الماضية اعد في بلادنا اكثر من الف خبير جزائري ذي كفاءة عالية وهم يعملون بنجاح لما فيه خير وطنهم .

(البقية على ص ١٤)



يشيد قرب شارع «مير» مركز رياضي يضم ستادا عاما يعتبر من اكبر الستادات في اوروبا وسيعا ، ويتسع الستاد لخمسة واربعين الف مشاهد ، وستجري في المسبح ، الذي يتسع لعشرة الاف متفرج المباريات الاولمبية في السباحة والقفز الى الماء . وترون في الصورة (فوق الى اليمين) النموذج المصغر لهذا المركز الرياضي .

في مهرجان موسكو السينمائي

اختتام عروض الفن السينمائي التقدمي العالمي ... اقوال السينمائيين المعروفين

سعيا الى الصدق الاصيل

فرانشيسكو روزي
مخرج سينمائي ايطالي

– ليست هذه المرة الاولى التي احضر فيهـا مهرجان موسكو السينمائي ، ويروقني الجو الذي يسوده . انه جو ودي وحر . ويتمثل في المهرجان عالم سينمائيي مختلف البلدان بكل تنويعتـه وتتاح لنا فرصة الاطلاع على ابداع زملائنـا من البلدان المتقدمة في ميدان السينمـا والتعرف بالسينمائيين الشباب ، الذين يعتبر المهرجـان بالنسبة اليهم منطلقا فريدا الى الشاشة العالمية الكبيرة .

ان تقاليد السينما السوفيتية وروحها وافكارها التي تجسدت بشكل ناصع جدا في نتاجات فناني الشاشة البارزين مثل بودوفكين وايزنشتين . قد اثرت على تطوير السينما الايطالية . وقـد برز هذا التاثير بصفة خاصة في الاربعينات في فترة نشوء وتطور الواقعية الجديدة . ان المقصود هنا ليس الاقتباس ، فانا لا اعتقد بان دي سيكا او فيسكونتي قد سارا في هذا الطريق . فهمـا بالدرجة الاولى قد تقبلا الموقف الذي انطلق منه بودوفكين وايزنشتين وهـو السعي الى الصدق الاصيل في تجسيد الواقع وكل احداث الحيـاة ومن هنا استخدام الممثلين غير المحترفين الى جانب المحترفين كما فعل ذلك سابقا فنانو السينما السوفيتية الكبار. وانني انا ايضا استرشد بهذه الافكار .

لقـد عرض فيلمي «اليسوع توقف في ايبولي» ضمن المسابقة في مهرجان موسكو . وقد سعيت في عمل هذا ، كما افعل دائمـا ، الى ان اقدم للمتفرجين حديثا عن مصير الانسان . وقد حاولت ان اكشف فيه موضوع كيـان الانسان كمواطن ان هــذا موضوع لاينضب . وهــو متناقض ولايمكن ان ينتهي مع الفيلم . ولهذا فانني لا اعتبر فيلمي منتهيا . فلم اضع فيه النقطة الاخيرة بل وضعت عدة نقاط لكي يواصل المتفرج النقاش حول هذه المسالة بعد مشاهدة الفيلم .

سينما ذات مستوى رفيع

المخرج المصري كمال الشيخ :

ان مهرجان موسكو ندوة سينمائية كبرى وهامة ويتميز المهرجان هذه السنـة ، كمـا كان في السنوات السابقة ، بالتنظيم الرائـع . وان السينمائيين الذين يشاركون فيـه يحترمونـه احتراما كبيرا لانه يقـام تحت شعار «من اجل انسانيـة الفن السينمائي ، وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب» . فالمبادىء الكامنة في اساسه تجعله متميزا عن جميـع المهرجانات السينمائية الاخرى وفريدا بالفعل .

لقد اثرت السينما السوفيتية تاثيرا طيبا على تطور صناعة السينما الوطنية في بلادنا . وليس ثمة ما يدعو الى الدهشة في ذلك اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ذلك المستوى الرفيع الذي بلغته السينمـا السوفيتيـة . ونحن ، السينمائيين المصريين ، نتعلم من السينمائيين السوفيت .

انني اشارك في مهرجان موسكو للمرة الثانية وقد كنت عام ١٩٧٣ عضوا في هيئة تحكيـم المهرجان . وحينذاك لم يتسن لي ان ازور كل الاماكن الرائعة في موسكو . وامل في ان تتحقق امنيتي هذه المرة . وتجتذبني جدا متاحف موسكو واثارها المعمارية والثقافية . وقد زرت ضريح لينين الذي اثر في تاثيـرا كبيراً . وارد ان اقول كلمتين عن لينينغراد . انها مركز ثقافي رائع وقد سحرني جوها الفني الفريد .

ان مهرجـان موسكـو يتسم باهمية خاصة للسينمائيين الشباب في البلدان النامية ، اذ تتاح لهم فيه امكانية الاستفادة من فناني البلدان المتقدمة في ميدان السينما . وحتى اذا لـم يحصلوا على جوائز لقاء نتاجاتهم فان الخبرة التي يتلقونها هنا هي مكسب هام وثمين جدا .

وارد الاشارة الى تبادل الاراء الذي يجري في مهرجان موسكو والى المؤتمرات الصحفيـة الفنية التي تعقد بعد كل عرض .

الانسانية ارفع موضوع لعصرنا

فرنسيس فورد كوبولا
مخرج سينمائي اميركي

– يتميز مهرجان موسكو ، ككل ندوة سينمائية جادة ، بالجو العملي . ويعتبر شعار هذا المهرجان هاما جدا . فالانسانية هي ارفع موضوع لعصرنا.

لقد اقمت خلال السنوات الاخيرة علاقات ودية مع كثير من المخرجين السوفيت . وانني اتذكر دائما فيلم ميخائيل كالاتوزوف «رسالة لم ترسل» وقد شاهدت في خلال المهرجان فيلـم غيورغي دانييليـا «ماراثون الخريف» الذي اثر في ايضا تاثيرا كبيرا .

ان الحكاية التي سبقت فيلمي «سفر الرؤيـا الجديد» الذي عرض في المهرجان خارج المسابقة معقدة . لقد بدأت عام ١٩٦٩ حينما اخذ الجنود الاميركيون يعودون من الحرب في فيتنام . وكانت احاديثهم عن تلك الحرب فظيعة الى درجة انهـا بدت خياليــة . فقد تحدثوا عن الجنود الذين كانوا يتعاطون المخدرات وعن العمليات الحربية التي رافقتها انغام الروك اندرول الصاخبة . وفكرت ان اخراج فيلم عن تلك الحرب هو امر ضروري لبلادي . وقد شغلتني بالدرجة الاولى الناحيـة الاخلاقية للمسالة ، فالانســان يواجه في كل لحظة من حياته تقريبا ضرورة الاختيار الاخلاقي وخاصة في الحرب حينما تكون حيـاة الانسان موضوعة على الكف . وبما انني اعتقد بان التاريخ لم يعرف حربا مثل الحرب في فيتنام ، فان الفيلم عنها يجب ان يكون فريدا . فلم يكن من الجائز اخراجه في قالب المغامرات المعتاد . وقد سعيت في الفيلم الى عرض الحرب كجنون ، واخضعت كل شيء لهذا الهدف .

اود ان اقول ان زملائي السوفيت الذين احتك بهم الان يحيطونني بالود الشديد .

مدرسة المهارة

ابراهيم العريس
ناقد سينمائي لبناني

ان بلادي تشترك في مهرجان موسكو منذ عام ١٩٥٩ . وقد اصبح هذا المهرجان بالنسبة الينا مدرسة رائعة للمهارة . توجد عندنـا في لبنان سينما تسجيلية فقط ، وقد احرزت نجاحات كبيرة وتـم ذلك بفضل تاثير السينمـا التسجيلية السوفيتية ، وبفضل تاثير الافلام التي شاهدناها في مسابقات مهرجان موسكو .

واعتقد بان الافلام السوفيتية الكلاسيكيـة ونتاجات ايزنشتين وفيرتوف وكارمن قد اثرت تاثيرا حاسما على سينمائيينا التسجيليين الشباب واود ان اخص بالذكر بينهـم جوزيلين صعب الذي عرضت افلامه في كثير من بلدان العالـم انه مخرج ذو موقف ساطع ودقيق من المشاكل الاجتماعية والسياسية لعصرنا وللشعوب .

واود ان اهنىء باسم السينمائيين اللبنانيين زملاءنا السوفيت بعيدهـم الكبير الذكرى الستين لميلاد السينما السوفيتية .



لقاء فريد في مهرجان موسكو بين رجال الثقافة الكبار (من اليسار الى اليمين) المخرج والممثل السوفيتي الشهير سيرغي بوندارتشوك والمخرج الامريكي المعروف فرنسيس فورد كوبولا والكاتب الكبير غابريل غارسيا ماركيس من امريكا اللاتينية .

فاروق عبد العزيز

ناقد سينمائي ومدير النادي السينمائي في الكويت

هذه هي المرة الاولى التي ازور فيهـا الاتحاد السوفيتي . وكنت اعرف سابقا ان موسكو ذات تاريخ مجيد في الحركة الاشتراكية العالمية . وقد رايت انها مدينة جميلة ومنظمة ولها طابعها الخاص الذي يميزهـا عن بقية العواصم الاوروبية التي زرتها . ان المهرجان السينمائي منظم الى اقصى الحدود ، وان علامة النجاح لاي مهرجـان هي التنظيم . وقد انعكست في المهرجان الضيافـة السوفيتية الاصيلة من خلال ما قدم لنـا نحن المدعوين من خدمات لاتقدر في الواقع بثمن .

ان لمهرجـان موسكـو سمات تميزه عن المهرجانات السينمائية الاخرى ، منها ، وهذا مهم لنا نحن السينمائيين العرب ، انه يولي اهتمامـا خاصا بسينما العالم الثالث ، كمـا انه يتيح لسينمائيي العالم الثالث الاحتكاك بسينمائيي الدول الشرقية والغربية التي لها باع طويل في مجـال الانتاج السينمائـي . ويلقى سينمائيو العالـم الثالث اهتماما واحتراما خاصا ، وهذا نابع من سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الدول الاسيوية والافريقية بصورة خاصة .

وعلى هذا الاساس فهو يهتـم بنضال وكفاح الشعوب العربية والافريقية من اجل بناء سينما وطنية نابعة من تربة وتراث هذه الشعوب .

كما ان المهرجان يقدم تنويعة لافلام مختلف الشعوب بغض النظر عن انظمتها السياسية وهذا ما لاتجده في المهرجانات الاخرى .

ان مدخل السينما الى البلدان العربية والافريقية كان مدخلا امريكيـا هوليوديـا . فحتى مطلع الخمسينات او حتى الستينيـات كان سينمائيو العالم الثالث ينتجون افلاما بعيدة جدا عن واقع مجتمعاتهم ، اذ كانت الافلام تنتج لغرض التسلية وتمضية وقت الفراغ لا اكثر . ولكن بعد عودة بعض الدارسين في الاتحـاد السوفيتي والدول الاشتراكيـة الاخرى بدات تدخـل المدرسة السينمائية الاشتراكية وخاصة السوفيتية .

وبدانا ننتج افلاما ذات محتوى فكري اصيل وبدات تطرح مسائل ايديولوجية هامة ومفاهيم تقدمية من خلال الافلام السينمائية . واستطيع ان اذكر بعض السينمائيين الذين تبنوا هذه المدرسة وهم سعيد عيسى وتوفيق صالح ويوسف شاهين الذين قدموا للسينما افلاما تعالج مشاكل شعوبهم سواء كانت سياسية او فكرية وحتى تراثية .

لقد اخذ تاثير السينمـا السوفيتية يظهر في الممارسة الواقعية في العراق والجزائر وسوريـا ولبنان ، وهذا التاثير ليس تكنيكيا وحرفيـا فحسب وانما فكريا اساسا ، اذ بدا السينمائيون يثقفون شعوبهم من خلال نتاجاتهم .

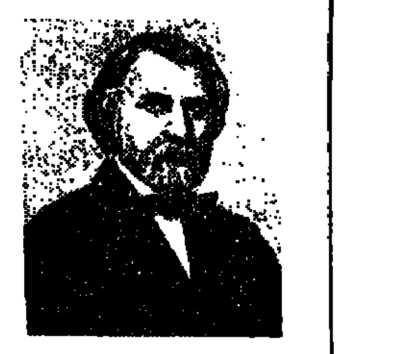
اتمنى لصحيفة «انباء موسكو» مزيدا من التقدم ومزيدا من الابحاث حول سينما العالم الثالث الذي هو الصديق الحميم لدول المعسكر الاشتراكـي والسينما الاشتراكية الملتزمة .



الوفد السينمائي السوري في مهرجان موسكو على خشبة صالة الحفلات «روسيا»

الآباء والبنون

ايفان تورغينيف



ايفان تورغينيف (١٨١٨–١٨٨٣) من اعظم الكتاب الروس فى القرن التاسع عشر كان قد ترعرع فى الريف فى دار والدته الاقطاعية التى كانت تعامل الفلاحين الاقنان اقسى معاملة . وقد حزت فى نفسه الفضة السريعة التأثر مشاهد التعسف الاقطاعى واثارت لديه طوال الحياة الاشمئزاز من نظام القنانة والطغيان وولدت فيه حب الفلاحين المضطهدين والتعاطف معهم .

كتب تورغينيف ست روايات تطرح اهم قضايا المجتمع الروسى فى اواسط القرن المنصرم .

وبالرغم من مواقف الكاتب السياسية الليبرالية المعتدلة جدا ساعده «احساسه العميق باللحظة الراهنة» على حد تعبير الديمقراطى الثورى دوبرولوبوف ، على ان يصور فى رواياته بواقعية عميقة نطاق الصراع السياسى الفكرى وحدته فى روسيا آنذاك .

وتعتبر «الآباء والبنون» اشد روايات تورغينيف حدة وجدلا من هذه الناحية . فقد الفها فى ١٨٦٠–١٨٦١ ، اى فى سنتى اهم انعطاف تاريخى بالنسبة للمجتمع الروسى نعنى فترة اعداد وتطبيق الاصلاح الخاص بالغاء نظام القنانة .

قبيل هذا الاصلاح تأزم الموقف فى روسيا حيث اشتد تذمر الفلاحين ، واختمر انفجار ثورى ، وانقسم المجتمع الروسى الى معسكرين يضم احدهما المحافظين والليبراليين المرتعبين من التغيرات الحادة وغير الراغبين فى التنازل عن اى شيء من امتيازاتهم ، ويضم الآخر الديمقراطيين الثوريين او «الاناس الجدد» كما نعتوا آنذاك كان هؤلاء يرون هدفهم الرئيسى فى ان يعودوا باكبر قدر من المنفعة على شعبهم الذى عانى الامرين من نظام القنانة . كانوا مولعين بالافكار المادية فى الفلسفة ، حيث سعوا الى معرفة الانسان من خلال متطلباته المادية ومطامحه الروحية ومعرفة «منفعته الحقيقية» وكانوا يرون فى دراسة الطبيعة مجابهة لتحجر الفكر وجموده وحركة ضد الخرافات والوساوس وضد الاحلام التى لا اساس لها من الواقع .

والى هذا المعسكر الديمقراطى الواسع ينتمى بطل الرواية الرئيسى يفغينى بازاروف ان الصراع بين «الآباء» «والبنين» فى رواية تورغينيف هو الصراع بين ايديولوجيتين هو الصراع بين الديمقراطيين المنحدرين من الفئة الثالثة وبين الليبراليين من كل شاكلة وطراز . وهو بالذات «عصب العصر» الذى تحسسه الكاتب بكل دقة .

وتقدم لقرائنا ابتداء من اليوم مقتطفات من هذه الرواية .

عـاد بازاروف فجلس الى المائدة وشرع يحتسى الشاى باستعجال . تطلع اليه كلا الاخوين بصمت بينما راح اركادى ينقل نظراته خلسة بين ابيه وعمه . واخيرا سأل نيكولاى بتروفيتش :

— هل قطعت مسافة طويلة من هنا ؟

— هنـاك مستنقـع قرب اجمة الحور الرجراج وقد رايت خمسة من طيور البكاسين ، بوسعك ان تصطادها يا اركادى .

— حضرتك ليس صيادا ؟

— كلا .

— انك تدرس الفيزياء ، أليس كذلك ؟—سأل بافل بتروفيتش بدوره .

— اجل الفيزياء ، بل العلوم الطبيعية على العموم .

— يقال ان الجرمن تفوقوا كثيرا فى هذا الميدان خلال الآونة الاخيرة .

— اجل ، الالمان اساتذتنـــا فى ذلك—اجاب بازاروف بلا اكتراث .

استخدم بافل بتروفيتش كلمة «الجرمن» بدلا من «الالمان» للسخرية ، ولكن احدا ما لم يلاحظ ذلك .

— هل تكن هذا القدر الكبيــر من الاحتــرام للالمان ؟—قال بافل بتروفيتش بتبجيل متكلف . فقد اخذ يشعر بانزعاج خفى ، اذ ان استهانة بازاروف المتمادية ولدت تذمرا فى طبعة الارستقراطى . فان ابن الطبيب هذا لم يشعر بالخجل ، بل واجاب على نحو متقطع ودون رغبة بصوت يشوبـه شيء من الخشونة التى تكاد تقرب من الوقاحة .

— العلماء هناك اناس حاذقون .

— هكذا ، اذن . اما بخصوص العلماء الروس فليس لديك ، على مـــا يبدو ، مثل هذا الاطراء اليس كذلك ؟

— اخشى ان يكون الامر كذلك .

— هذا نكران ذات يستحق اكبـــر قدر مـن المديح—قال بافل بتروفيتش وهـــو يعدّل قامتـه ويميل براسه الى الوراء—ولكن كيف قال لنا اركادى نيكولايفيتش قبـل قليـل انك لا تعترف بايـــة شخصيات بارزة ولا تؤمن بها ؟

— ما الذى يجعلنى اعترف بها ؟ وما الذى اؤمن به ؟ عندما يعرض على شيء معقول اوافق عليه ، هذا كل ما فى الامر .



— وهل يعرض جميع الالمان شيئا معقولا ؟—سأل بافل بتروفيتش واكتسى وجهه بتعبير لا ابالى هائم كما لو كان قد حلق كليا الى ما وراء السحب .

— ليس جميعهم ، —اجاب بازاروف بتثاؤبـة قصيرة دلت على انه ليس راغبا فى مواصلة الجدل الفارغ .

القى بافل بتروفيتش نظرة على اركادى وكانمـا يريد ان يقول له : «صديقك مهذب حقا !» ، ثم قال من جديد بشيء من الجهد .

— اما انا فخطيئتى هى انى لا اخلع النعوت على الالمان . وما من داع للكلام عن الالمان الروسيين: فالكل يعلمون اى نوع من البشر هم . ولكننى لا استسيغ الالمان الالمانيين ايضا . فالقدماء منهـم كانوا يصلحون لشيء ، عندما كان لديهـم ، مثلا شلر وغوته ... واخى نيكولاى معجب بهما خصوصا اما الآن فليس هناك غير الكيمياويين والماديين ...

— الكيمياوى الحاذق افضل بعشرين مرة من اى شاعر—قاطعه بازاروف . فقـــال بافل بتروفيتش رافعا حاجبيه قليلا وكانما ينوى ان يغط فى النوم:

— هذا ، يعنى انك لا تعترف بالفن ؟

— فن اكتساب المال ، او خير طريقـة لعلاج البواسير !—هتف بازاروف بضحكة ساخرة مستهينة.

— هكذا اذن ، هكذا تتفضل بالتنكيت . يعنى انك تنفى كـل شيء . اليس كذلك ؟ ولا تؤمن الا بالعلم . اليس كذلك ؟

— لقد اخبرتك بانى لا اؤمن بشيء . والعلم ، ما هو العلم عموما ؟ هناك علوم مثلما هناك صنائـع والقاب . اما العلـــم عمومـــا فهو غير موجود على الاطلاق .

— حسنـــا جدا . ولكن ماذا بخصوص القواعد الاخرى المقبولة فى حياة الناس ؟ هل تلتزم بنفس هذا الاتجاه السلبى ازاءها ؟

— ما هذا ، هل هو استجواب ؟—سأل بازاروف فشحب لون بافل بتروفيتش بعض الشيء ... ورأى نيكولاى بتروفيتش ان من واجبـه ان يتدخل فى الحديث :

— سوف نتحدث معك يـــا عزيزى يفغينـــى فاسيليفيتش فيمـــا بعد بتفصيل اكبر حول هذا الموضوع . وسوف نطلع على رأيك ونعرض رأينا ومن ناحيتى فانـــا مسرور جدا لدراستك العلـوم الطبيعيـة . سمعت ان ليبيـــغ (يوستوس ليبيـغ (١٨٠٣–١٨٧٣)— عالم كيمياوى المانى – المترجم) اجرى اكتشافا مدهشـــا بخصوص تسميد الحقول ويمكنك ان تساعدنـــى فى اعمـــالى الزراعيـة : فبوسعك ان تقدم لى نصيحة نافعة ما .

— انـا فى خدمتك ، يـــا نيكولاى بتروفيتش ولكن شتان بيننا وبين ليبيغ ! يتعين فى البداية تعلم الابجدية ثم تناول الكتاب . اما نحن فلا نزال غارقين فى لجة الجهل .

«يبدو انك نهلستى حقـــا»—فكـــر نيكـــولاى بتروفيتش فى نفسه ، ثم اضاف قائلا :

— ومع ذلك اسمـــح لى ان استعين بك عند الاقتضاء . اما الآن ، يا بافل ، فقد حان الوقت ، على ما اعتقد ، للتكلم مع مدير المزرعة .

نهض بافل بتروفيتش من كرسيه وقال دون ان ينظر الى احد :

— ما اتعس ان يعيش المرء خمس سنوات فى القرية بعيدا عن العقول العبقرية ! فهو يصبح اكثر بلادة . انه يحاول ان لا ينسى ما تعلمه فى الماضى وعلى حين غرة يتضح له ان كل ذلك هراء ، فيقال له ان الاذكياء لم يعودوا يدرسون مثل هذه السفاسف وانه هو مجرد طرطور متخلف . فما العمل !؟ يبدو ان الشباب اذكى منا حقا .

استدار بافل بتروفيتش ببطء على كعبيه وخرج متباطئا فتبعه نيكولاى بتروفيتش ، وحالما اغلق الباب بعد خروج الاخرين سأل بازاروف من اركادى ببرود :

(البقية على ص ١٤)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو — دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف : يورى بروخوروف

الدرس الثامن والثلاثون

الشبيبة

(القسم الثانى)

— نود ان نلتقى بممثلى الشبيبة .

Мы хотели бы встретиться с представителями молодежи.

— مـى خـتيل بـى فستريتيتسـا س بريدستافيتليامـى مولوديوجى .

— نستطيع ان ننظم لكم لقـــاء مع اعضاء الكومسومول فى معهدنا .

Мы можем организовать вам встречу с комсомольцами нашего института.

— مى موجيـــم اورغانيزوفـــات فـــام فستريتشـــو س كومسومولتسامى ناشيفا اينستيتوتا .

— حدثنا قليلا عن منظمتكم .

Расскажите нам немного о вашей организации.

— راسكاجيت نام نيمنوغا او فاشى اورغانيزاتسى .

— الكومسومول هو اتحاد الشبيبة اللينينى الشيوعى لعموم الاتحاد السوفيتى ، المنظمة الشبابيـة الجماهيرية الموحدة فى الاتحـــاد السوفيتى . وقــد تأسس الكومسومول فى عام ١٩١٨ .

Комсомол — это Всесоюзный ленинский коммунистический союз молодежи, единая массовая молодежная организация в СССР. Комсомол был основан в 1918 году.

— كومسومـــول — ايتـــا فسيسويـــوزنى لينينسكـــى كومونيستيتشسكى سويوز مولوديوجى ، يدينايا ماسوفايـا مولوديوجنايا اورغانيزاتسيـــا ف اس‌س‌س‌ر . كومسومول بيل اوسنافان ف طيسيتشا ديفيتسوت فوسيمناتساتوم غادو.

— ومن تضم هذه المنظمة ؟

А кто входит в эту организацию?

— اكتو فخوديت ف ايتو اوراغانيزاتسيو ؟

— ينضم الى الكومسومول الشبان والشابات فى سن تتراوح بين ١٤ و٢٨ سنة . ويضم الكومسومول الآن زهاء ٣٦ مليون شخص .

В комсомоле состоят юноши и девушки в возрасте от 14 до 28 лет. Сейчас в комсомоле насчитывается около 36 миллионов человек.

— ف كومسومول سوستويـــات يونوشى اى ديفوشكـــى ف فوزراست اوت تشيطيرناتسيتـــى در دفاتسيتى فاسمى ليت . سيتشـــاس ف كومسومول ناشيتيفايتســـا اوكالا تريدسيتى شيستى ميليونوف تشيلافيك .

— هل جميع الشباب ملزمون بالانتساب الى الكومسومول ؟

В комсомол обязаны вступать все молодые люди?

— ف كومسومول اوبيازانى فستوبات فسى مولودينى لودى ؟

— لا ، ان هذه المنظمة طوعيــة . وماعدا ذلك ، ينبغى ان يكون المنتسبون الى الكومسومول مرشحين من قبل رفاقهم .

Нет, это организация добровольная. Кроме того, вступающие должны быть рекомендованы в комсомол своими товарищами.

— نييت ، ايتا اورغانيزاتسيا دوبروفولنايا . كرومى تافو فستوبايوشيى دولجنى بيت ريكوميندوفانى ف كومسومـول سفوييمى تفاريشامى .

— هل يكلف جميع الكومسومولين باعمال ما ؟

Все ли комсомольцы имеют какие-либо поручения?

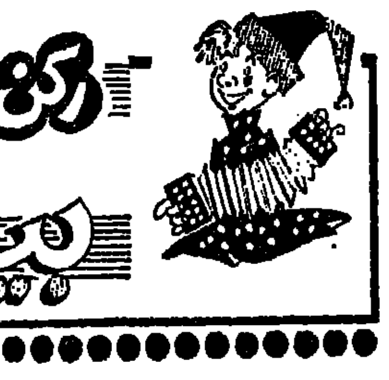
— فسى لى كومسومولتسى ايميوت كاكيى ليبا بوروتشينيا؟

— نعم ، ان جميع اعضاء الكومسومول تقريبا يقومون بعمل اجتماعى فى مكان الدراسة او العمل .

Да, практически все члены комсомола ведут общественную работу там, где они учатся или работают.

— دا ، براكتيتشسكـى فسى تشليني كومسومولا فيدوت اوبشيستفينويو رابوتو تام ، غدى انى اوتشاتســا ايلى رابوتايوت .

ركن الاطفال — بيتروشكا



الخفـــان

حكاية بقلم ايلفيرا اراصلى



كانت الشمس ساطعـة فى وسط السماء . وخيـــم على البستان السكون . وانكمشت الاوراق على الاشجار من شدة الحر ، ولم تهب الريح ، واخذت تنتظر حلول المساء .

وكان يقف على الدرب الرملى الضيق فى ظل الشجرة خفان عاديان . وكانا باليين . فقد محت المؤخرتان ، وظهر ثقب على مقدمة الخف الايمن . كانا يقفان فى مكانيهما دون حراك وكانهما يفكران ماذا يفعلان .

فكـــرت الشجـــرة وحركت اوراقها من شدة دهشتهـا : «ياللعجب خفان فى البستان .. وحدهما» .

فى تلك الاثناء تحرك الخف الايمن بهدوء الى الامام وتبعـه الخف الايسر ، وهكذا اخـــذا يسيـــران فى الدرب المتعرج المتجه نحو الخوخة . وحينمـــا وصل الخفان الى الخوخة توقفا فقد كانت مغلقة .

قال الخف الايسر :

— مـــاذا نفعل الان ؟ لقـــد قلت لك انه لـــم يكن ينبغى علينا ان نذهب .

دهش الخف الايمن وقال :

— كيف تقول هذا الكلام ؟ طبعا لا يوجد على مقدمتك ثقب ولكن لو بقينـــا لظهر الثقب فورا .

— انت محق طبعا ، ولكن ما العمل ، اننـــا نستطيع ان نظل هنا طوال الوقت .

اخــذ الخف الايسر يدفـــع الخوخة .

كانت الخوخة فى اثناء ذلك مستسلمة للنوم . فالجميـع يعرفون ان الخوخات لا تعمـل شيئـــا فى مثل هذه الفترة الحارة من النهار ، ولهذا غضبت حينمـــا استيقظت . ونظرت حواليها ، لكنهـــا لم تر احدا وما ان تهيأت للنوم ثانية حتى احست بالدفعات من جديد .

— من هنا ؟

سألت الخوخة ونظرت الى الاسفـــل . ورأت على الدرب خفين يستخدمان فى البيت .

«عجيب ! ربمـــا احلـــم» فكـــرت الخوخة وسرعان مـــا احست بدفعة جديدة .

اصدرت الخوخـــة صريـــرا وقالت بلهجة غضبى :

— لماذا تعكران صفوى فى هذه الساعة ؟ انه لامر غريب ان يتنزه فى البستان خفـــان لوحدهما .

واجـــاب الخفـــان بصوت واحد :

— اننا نريد ان نرحل .

— ولماذا تريدان الرحيل؟

قال الخف الايمن وهو يكاد يبكى .

— انفتحـــى مـــن فضلك اخرجينا ، اننـــا نود الرحيل جدا .

— حسنا ، سأسمح لكمـــا بالخروج بشرط واحـــد : اذا حدثتمانى لماذا تريدان الرحيل واذا قررت انا انكما تتصرفان تصرفا صائبا .

لقـــد كانت الخوخة صارمة جدا .

— حسنا—قال الخف الايسر —يـــا اخى تحدث انت ، فانت تحسن الحديث اكثـــر منـــى والثقب على مقدمتك شاهـــد كبير .

وافق الخف الايمن وقال :

قبل فترة وجيزة ، قبل شهر تقريبا كنا فى صندوق كبير مع اشقائنا فى المخزن . وكان الصندوق يضيق بنا ، غير اننا كنا مسرورين . وكان كل واحد منـــا مربوطا بشقيقه بخيط ولـــم نفارق بعضنـــا البعض حتى اننـــا لـــم نفكر بذلك وباختصار كانت حياتنـــا هناك طيبة .

ولى ذات مرة حملتنى انـــا وشقيقى امراة فى حقيبتهـــا وكان صوتها ناعما مثل الحرير فاحسسنـــا بالانشراح بعنـــد الصندوق وبالملل قليلا . وبعد مرور زمن قصير اخرجتنـــا المراة ذات الصوت الناعم من الحقيبـــة وسلمتنـــا ليدين ملطختيـــن بالحبـــر وكانت الاظافر قد قرضتهـــا الاسنـــان وقالت المراة :

— يارافق ، لقـــد اشتريت لك خفين ، البسهما فى البيت فقط واعتن بهما ، وبالمناسبة اذهب واغسل يديك ، فانهما تثيران القرف .

كان رافق صبيـــا فى نحو الثامنة من العمر ، اما المراة ذات الصوت الناعـــم فهـــى والدته .

وهكذا اصبحنـــا نعيش فى البيت الجديد . وقطع الخيط الذى كان يربطنا ، ولكننـــا سرعان ما الفنا ذلك . وكانت افضل الساعات بالنسبة الينا ليلا ، حينمـــا كنا نقف بجانب بعضنا البعض ونتهامس .كمـــا نشاء ، وكان رافق كثيـــرا مايرمينا قبل النوم فى مختلف اركان الغرفة ، غير ان والدته كانت تضمنا معا فى الركن بعد ان ينام .

وكانت فى بعض الاحيـــان تلمسنا ، وكنا نشعر بالمتعة من جراء ذلك .

كان العذاب يبدأ حينما يعود الصبـــى من المدرسة فكـــان سيان بالنسبة اليه ان يلبس الخف الايمن على القدم اليسرى وبالعكس . وكان ذلك يؤلمنا وكان افظع شيء حينمـــا يبدأ بثنى المؤخرة . انه من الصعب عليك ان تتصورى هذا طبعا .

— لا ، لماذا ، اننى افهـــم كل شيء ، تابع ، اننى استمع اليك بانتباه .

— ولكن كل هذا كان ضئيلا بالمقارنة مع ما عانيناه فيمـــا بعد .— وقال بصوت خفيض— كرة القدم .

وردد الخف الايسر كالصدى:

— كرة القدم .

وقالت الخوخـــة كى تبعث الحيوية لديهما :

— اننى انـــا ايضا لا احب كرة القدم . فقد عانيت منهـــا اكثر من مرة .

— اتريـــن الثقب علـــى مقدمتى ؟ انـــه بسبب كـــرة القدم . لقـــد عانيت انـــا اكثر من شقيقـــى لان الصبـــى كان يضرب الكرة بالقـــدم اليمنـــى عادة ، وباليسرى حينما يخطىء ولم يكن هناك احد ينقذنا غير والدتـــه . فمن المعـــروف للجميـــع ان لكرة القدم حذاء خاصا . ولهذا الحذاء ربـــاط وان ربطه هو امـــر فوق طاقة الصبيان الكسالى .

واريد ان احدثك عن محنة اخرى . كـــان رافق يغســـل قدميه قبل النوم حينما يذكره احـــد بذلك فقط . تصورى بدلا من ان نفرح لذلك كنـــا نزعل . لانه لـــم يكن يجفف قدميه . اننا ندفى له طبعـــا قدميه ، اما نحن فنبقى مبللين طوال الليل ونعطس ونسعل .

تنهد الخف الايمن . فهو لم يتحدث من قبـــل مثـــل هذا الحديث الطويـــل . واحس بعد ذلك بالانشراح .

نظرت الخوخة الى الاسفـــل وكان هناك على الرمل الاصفر الخفان العتيقان قد التصقـــا ببعضهما البعض .

فكرت الخوخة : «ان عمرهما شهر واحـــد فقط . الى اين سيذهبان وحدهما ؟ ولكنهمـــا محقان فلو كنت انا مكانهمـــا لما بقيت هنا .

ثم انفتحت الخوخة .

نظر الخفان اليها نظرة تنم عن الامتنـــان ، وسارا فـــى طريقهما .

ونـــادت الخوخـــة بعد ان ابتعدا قليلا :

— اسمعا ايهـــا الصغيران يوجد هناك خلف الغابة ، فى طرف القرية ، بيت صغير له سطح مـــن القرميد الاحمـــر ويعيش فيه حذّاء . فاذهبـــا اليه ، انه سيستقبلكمـــا بكل سرور . وستشعران بالسرور عنده .

الصداقة المعمدة بالدم

(بقية المنشور على ص ٣)

بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي حاليا .كان من بين المحاربين السوفيت الذين وصلوا في عام ١٩٣٦ لنجدة منغوليا الشعبية .

وسرعان ما حلت اللحظة التي تعين فيها على القوات السوفيتية والمنغولية ان تصد على الحدود الشرقية لمنغوليا ضربة اعدت لها بدقة وبصورة مسبقة قوات كبيرة للجيش الامبراطوري الياباني الذي كان من الفصائل الضاربة لدى الرجعيـــة الامبريالية العالمية . ان الغزاة اليابانيين نسوا الدرس الذي لقنهم اياه الجيش السوفيتي في معركة بحيرة خاسان عام ١٩٣٨ فشنوا عدوانا مسلحا على جمهورية منغوليا الشعبية بغية تحقيق اهداف سياسية بعيدة المدى .

في منطقة نهر خالخين غول خاضـــت القوات السوفيتية-المنغولية معارك دامية طوال اربعـــة شهور بغيـة صد هجمات العدو البغيض ودحره وان خاتمة هذه المعارك معروفة للجميع . فقد احرز المحاربون الاماجد لبلدينا ، وممثلو القوات المسلحة في العالم الاشتراكي ، نصرا مبينا على واحد من اقوى جيوش الرجعية العالمية .

كان لانتصار القوات السوفيتية-المنغوليـــة اهمية عسكرية وسياسية فائقة . وقد اثبت هذا الانتصار بوضوح الحكم القائل بانه لا يمكن قهر الشعوب المناضلة في سبيل قضية عادلة ، في سبيل مكتسباتها الثورية ، تلك الشعوب الموحدة باهداف مشتركة وبعرى الصداقـــة الاخويـــة والمساعدة المتبادلة .

لقد سدد انتصار القوات السوفيتية والمنغولية التاريخي في منطقة نهر خالخين غول ضربـــة حساسة ليس فقط الى العسكرية اليابانية ، بل والى الامبريالية العالميـــــة ككل . وكان ذلك الانتصار نصرا للفكرة اللينينية العظيمة ، لفكرة الصداقـــة بين الشعبين المنغول والسوفيتي ولافكار الاممية البروليتارية . ولا يسعنا الا ان نفتخر بان الصداقة بين بلدينا والتي تجلى فيها لاول مرة في الممارسة العالمية مبدأ جديـــد للعلاقات الدولية-مبدأ الاممية الاشتراكيـة-قـد غدت فيما بعد مثالا حيا لاقامة العلاقات الاخوية المتبادلة بين بلدان الاسرة الاشتراكية .

ان اهمية معركة خالخين غول تتلخص في ان المحاربين السوفيت والمنغوليين احرزوا النصر هنا في واحدة من المناوشات الطليعيـــة الاولى للمعركة العظمى التي اضطرت الشعوب المتحررة على خوضها ضد الحلف العسكري الفاشي وضـــد الطامعين في السيطرة على العالم ابان الحـــرب العالمية الثانية .

وهكذا فان الصدام المسلح الاضطراري ضـد العدو القوي في منطقة خالخين غول والاشتباكات والمعارك التي استغرقت شهورا عديدة في هذه المنطقة تعتبر بالنسبة للعالم الاشتراكي بمثابة فحص للقوى وتمهيد فريد للمعارك والمناوشات الهائلة ذات الاهمية العالمية الفائقة ضد المعتدين الفاشيين فيما بعد .

لقد اعادت معركـــة خالخين غول اليابـــان الامبريالية الى رشدها ، فلم تتجرا على الهجوم مع المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤١ واجلت فيما بعد دخولها المقرر الحرب ضد الاتحاد السوفيتي منتظرة حلول الفرصة المؤاتية لهذا الغرض على الجبهة السوفيتية الالمانية .

يحق لنا القول بان الصداقـــة المنغوليـــة السوفيتيـــة التي اوصانا لينين وسوخي باتور بالحفاظ عليها كحدقة العين قد اجتازت امتحانا صعبا في معركة خالخين غول وفي الحرب العادلة التي خاضها الاتحاد السوفيتي وجمهورية منغوليا الشعبية ضد اليابان الامبريالية في عام ١٩٤٥ فان هذه الصداقـــة المعمدة بدماء المحاربين السوفيت والمنغوليين تعززت في السنوات التالية بقدر اكبر وغدت عاملا جبارا لنجاح تطور جمهورية منغوليا الشعبية على طريق الاشتراكية .

ان الاخوة الكفاحية بين شعبينا والتي تعمدت بالدماء في معركة خالخين غول وحملـــة الشرق الاقصى عام ١٩٤٥ هي من اهم مستلزمـــات ومكونات انتصارنا المشترك في منشوريا وفي دحر جيش كوانتون .

واتسمت مشاركـــة الجيش الشعبي الثوري المنغولي مع القوات السوفيتية في العمليـــة الاستراتيجية لدحر جيش كوانتون باهمية فائقة للقواد والمسؤولين السياسيين في جيشنا ولجميع افراده . وفي سياق حرب الشعب السوفيتي ضد المانيا الهتلرية ، وخصوصا في فترة اعـــداد العملية الهجومية المشتركة ، ابدينا اهتماما خاصا بمسالة تدريب قواتنا على الخبرة الفنية للقوات المسلحة السوفيتية .

وتسنى لي ان اكون شاهد عيان لما ابداه محاربو الجيش الثوري الشعبي المنغول الذين واصلوا تقاليد خالخين غول من بسالة ومهارة في القتال جنبا الى جنب مع القوات السوفيتية ففي آب (اغسطس) ١٩٤٥ سجلوا صفحات مجيدة غير قليلة في الفصل الختامي للحرب العالميـــة الثانية .

وقد عبر المحاربـــون السوفيت والخيالـــة المنغوليون البواسل بسرعة سلسلة جبال هينغان الكبرى الوعرة ، والكثبان الرملية الزاحفـــة والسهوب القاحلة . وتم تشويش خطط قيادة جيش كوانتون .

واثناء ملاحقة وحدات العدو المنسحبـــة كان الخيالة المنغوليون يقومون بغارات تستغرق يوما واحدا يقطعون خلالها خمسين كيلومترا او اكثر في الظروف العسيرة لمسرح العمليات الحربية في الشرق الاقصى . وبعد ان تقدموا بسرعة الى مئات الكيلومترات ذللوا بالاشتراك مــع القـــوات السوفيتية وبنتيجة معارك دموية طاحنة منطقـــة كالغان المحصنة واستولوا على مدينتي كالغان ودولون-نور ووصلوا الى خليج لياودون .

يودي في الختام ان اورد كلمات من البرقية التي تلقيناها من رئيس الحكومة السوفيتيـــة والقائد العام الاعلى للقوات المسلحة السوفيتية ستالين بعد استسلام اليابان : «تشير الحكومة السوفيتية بشعور من الامتنان الى ان الجيش الثوري الشعبي المنغول الذي كافح جنبـــا الى جنب مع الجيش الاحمر قد اسهم بقسطه القيم في القضية المشتركة لدحر الامبريالية اليابانية» ان هذه الوثيقة عزيزة جدا علينا ، باعتبارهـــا دليلا ساطعا على تعزز عرى الصداقة الوثقى بين الشعبين السوفيتي والمنغول في سوح القتال ضد العدو المشترك وعلى تعزز التعاون الكفاحي بين قواتهما المسلحة في النضال ضـــد اعداء الاشتراكية والسلام .

التعاون الثقافي يتسع

(بقية المنشور على ص ١٠)

وقد تطور التبادل الثقافي على نطاق واسـع ايضا ، فزارت الجزائر العديد من الفرق الفنية السوفيتية التي اطلعت بعروضها الجمهور الجزائري على الثقافة والفن لشعوب الاتحـــاد السوفيتي ويتبادل بلدانا زيارات الوفود الرياضية بانتظام ويقتضي البروتوكول الجديد توسيع هذا التبادل نظرا للالعاب الاولمبية التي ستقام في موسكـو وبموجب البروتوكول كذلك سيحيي فريق سيرك موسكو ومسرح الاوبرا والباليه في يريفان حفلات في الجزائر ، وسيتم تبادل المعارض ، ووفود رجالات الثقافة الخ . وسيسهم كل ذلك ، براي الجانبين ، بقسط جديد في تعزيز علاقـــات الصداقة والتفاهم بين شعبي الاتحاد السوفيتي والجزائر .

وقد قال السيـــد رحال ابو بكر مدير دائرة العلاقات الثقافية والعلمية بوزارة الخارجيـــة الجزائرية في حديث ادلى به الى مراسل صحيفتنا «ان بلدينا تربطهما علاقات الاخاء والصداقـــة والتضامن في النضال . ويمكن ان نطيل حديثنا عن التعاون بيننـــا . ولكن من المهم برايي ان الجزائريين يتمكنون من خلال علاقاتهم المباشرة مع السوفيت من ان يلمسوا «باليد» ، كما يقال الانسان السوفيتي ويفهموا عالمه الروحي ومساعيه ومصالحـــه . فلا يخفى على احد ان الدعايـــة الامبريالية تقوم بشتى المحاولات لتشويه الواقع السوفيتي وتمارس يوميا بواسطة الصحافة والاذاعة والتلفزيون العمل التخريبي الايديولوجي ضـــد الاتحاد السوفيتي بغية فرض وجهة نظرها علينا لذلك من الضروري اقامة كل علاقـــة مع الشعب السوفيتي اذا ما اردنا معرفة حقيقته بالفعل .

وان العلاقات الثقافية من افضل الصور لهذه العلاقات» .

سيرغي كريلوف

باسم العدالة ..

(بقية المنشور على ص ٥)

المصير جمهوريتي اوزبكستان وتركمانيا ثم جمهوريات طاجيكستان وقرغيزيـــا وكازاخستان الاشتراكيـــة . وبذلك اصبحت الاطراف المستعمرة لروسيـــا القيصرية دولا ذات سيـــادة انضمت طوعا الى الاتحاد السوفيتي . وقـــد افتتـــح ذلك الطريق امام تطويـــر اقتصادها وازدهار ثقافاتها القومية .

ويمكن ان نذكر ارقاما ووقائـــع عديدة لتثبيت صحة ذلك . وبدلا من ذكرهـــا اود ان اتحدث باختصار عن الزيارة التي كان قد قام بها مؤخرا وفـــد مـــن المحامين الامريكـــان البارزين برئاســـة غريفن بيل وزير العدل الامريكي الذي استقـــال مؤخرا لاوزبكستـــان . ان اعضاء الوفـــد الذين كانوا في الاتحاد السوفيتي لاول مرة ووصلوا بتحاملات عديدة ، تاثروا كثيرا بما راوه في تلك الجمهوريـــة من المؤسسات الصناعية العصريـــة المجهـــزة بالمعـــدات الحديثـــة والكولخوزات المنظمة بصورة نموذجية والمنشآت المائية الضخمة . لقد شاهد الامريكان ثمـــار الحقول والبساتين الوفيـــرة وحقول القطن الشاسعـــة والمجموعات المعماريـــة الجديدة في طشقند وآثار الفن المعماري الاسلامي القديم في سمرقند والاسواق الحافلة والاطفال السعداء في رياض الاطفال ودور الحضانة . وقد قال غريفن بيل في الختام : نعم ، ان شعب جمهوريتكم الاوزبكيـــة يعيش جيدا وثمة مـــا يعتز به .

وقد شاهـــد الضيوف الامريكان كسائـــر الاجانب الذين يـــزورون اوزبكستان المساجد مليئة في ايـام الجمعة بالمصلين .

لقد قال المفتي ضياء الدين باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان : حينما اتحدث عن مساواة المسلمين الحقيقية مـــع سائر مواطني البلاد استطيع ان اذكر مئات الامثلة التي تثبت كل يوم بل وكل ساعـــة ان المسلمين يتمتعـــون بحقوقهم على نطاق واسـع . وهم لا يعانون من اي تمييـــز ، وابواب المدارس والمعاهد العليـــا مفتوحة امامهم كما تتوفر لديهم كل الامكانيات للعمل حسب مهنهم .

يمكن ان نذكـــر في هذا الصدد الطبيب المؤمن الياس فصيلوف . لقد الف الياس فصيلوف اكثـر من ٥٠٠ عمل علمي في امراض الاطفال والقى ولا يزال يلقى المحاضرات التثقيفيـة في هذا الموضوع بالاذاعة والتلفزيون واعد عددا كبيرا من الاطبـــاء كان بينهم طلبة من العراق ومصر واليمن وايران .

وقد انجب الياس ٦ اطفال ، وهم بالغـــون الان ، واختصاصيون في مختلف الفروع . فتعمل ابنته لولا-مهندسة ورايسا-ممرضة ومجيدة-طبيبة مختصة في امراض الاطفال وابنـــه نلمـان-مهندسا وطاهر-جراحا كمـــا تعمل ابنته الصغيرة فولسنام-معلمة .

ولـــد ادى الياس فصيلوف عـــام ١٩٦٨ فريضة الحج ، وكررهـــا قبل فترة وجيزة .

وقـال المفتي في الختـــام : اني تحدثت عن مسلـــم واحد فقط من الجيل الكبير ولكني استطيع ان اذكر لكم امثلة لا تحصى .

لسنا بحاجة الى اضافـــة شيء الى حديث المفتـــي ضياء الدين باباخان فان الحياة نفسها بمظاهرهـــا العديدة تبرهـــن بصـــورة لاتدحض على ان المسلمين في الاتحاد السوفيتي احرار وسعداء .

بولاد زبيروف

الآبـــاء والبنـــون

(بقية المنشور على ص ١٢)

— ماذا ؟ هل هو على هذه الشاكلة دوما ؟

فقال اركادى :

— اسمع ، يا يفغيني ، تحدثت معه بخشونـــة بالغة . لقد اهنته .

— فهـل يتعين على ان اداريهـــم ، هـــؤلاء الارستقراطيين الريفيـــن ؟! كل ذلك مجـرد خيلاء وحماقة وعادات السباع . الاحرى به ان يتابع مهمته في بطرسبورغ ما دام على هذه الطباع ... آ ، ما لنا وله ، فلنتركه وشانه . هل تعلم ؟ لقد عثرت على نوع نادر جدا من الجعلان العوامة : ديتيسكوس مارغيناتوس (في الاصل باللاتينيـــة Dytiscus maginatus) . ساريك اياه .

فقال اركادى :

— وعدتك ان اقص عليك قصته .

— قصة الجعل ؟

— كفى ، يا يفغيني . قصة عمي . وسترى انه ليس بذلك الانسان الذي تتصوره . انـه يستحق الرثاء اكثر مما يستحق السخرية .

— لا اشك في ذلك . ولكن لماذا تشغل بالك به الى هذا الحد ؟

— كن منصفا يا يفغيني .

— وما الداعي لذلك ؟

(البقية في العدد القادم)

XI IPSA AISP

المؤتمر انتهى والمناقشات مستمرة

اختتم في موسكـــو مؤتمر علماء السياسة العالمي . ولكن المناقشة التي جرت في جلساته العامة ولجانه ستستمر .

هذا هو راي بعض المشتركين في المؤتمـر من البلدان العربية الذين تحدث معهم مراسلنا.

لقد عقد مؤتمر علمـــاء السياســـة العالمي الحادي عشر في موسكو . هل كان ذلك حدثا هاما ؟

اجاب عن سؤال هذا الدكتور عبد العزيز بلال استاذ الاقتصاد السياسي في جامعتي الرباط والـــدار البيضاء



قائلا : ان هذا حدث هام جدا فقبل ذلك كانت كل مؤتمـــرات العلمـــاء الاختصاصيين» في السياسة تعقد في الغرب ، وبدا ان الغرب يلعب دورا رئيسيا في هذا العلم . ولم يعرف الا القلائل عن نجاحات العلمـــاء السوفيت في تطوير العلوم الاجتماعية اما الذين علموا عن تلك النجاحات فقد اعتبروا «ماركسيين» .

لذلك كان المؤتمر اكتشافا مفاجئا بالنسبة للكثيرين . اذ اظهر ارتقـــاء العلوم الاجتماعية في الاتحاد السوفيتي والمستوى العالي للعلماء السوفيت .

وقـــد لاحظ البروفسور الجزائري الجراحي عبد الحميد ، معبرا عن رايه في الموضوع ، ان البعض كان قبل عقد المؤتمـــر على يقين بان الجميـــع سيستمعون اليهم فقط لانهم هم الذين يحددون تطور العلوم السياسية ولذلك فاجاتهم اعمال العلمـــاء السوفيت في هذا المجال .

واضاف الدكتور عبد العزيز قولـــه ان البعض شعـــر بشيء من الحيرة والارتباك حين علم ان بلدان افريقيا تعمل فيها اكاديميات للعلوم واساتذة يستطيعون معالجة قضايا بلدانهـــم بانفسهم . فقبل ذلك كان علماء عدد من بلدان الغرب الكبيرة يعتبـــرون قضاياها مواضيع يبحثونها هم وحدهم غير ان تلك القضايا اخذت تعالجها البلدان الافريقية بنفسهـــا . وكان مؤتمر موسكو حدثا هاما بالنسبة لها فلم تشترك تلك البلدان في المؤتمرات السابقة . وشعر مندوبوها في موسكو بمساواتهم مع الآخرين . وان علماء هذه البلدان لا يطلعون اليـــوم على الدراسات التي تحلل العوامـــل ذات التاثير في تطور الوضـــع السياسي ونتائجه الاقتصادية فحسب ، بـــل ويستطيعون صياغـة آرائهم والدفاع عنها في المناقشة مع علماء الدول التي كانت تسيطر على اوطانهم في السابق ويضطر هؤلاء العلماء الى البحث عن حلول جديدة عند اصطدام ارائهم مع وجهات نظر ممثل الدول الذين اصبحوا اعضاء متساوين معهم في الجمعية .

وقـــد قال سالم ابراهيم خوري ممثل العلماء الفلسطينيين من القدس المحتلة والصحفـــي والشاعر والاديب والمخرج السينمائي ان جو موسكـــو اغنى التعرف بالمؤسسات العلميـــة والانتاجية على نطاق واسع واللقاءات مع ابناء الشعب العظيم الذي انتصر في اقسى الحروب ، ان كل ذلك زاد من اهمية عقـد هذا المؤتمر العالمي في موسكو .

وبالرغم من ان علماء مختلف البلدان استعرضوا في المؤتمر اراء ومذاهب شتى فانني لا افقد الشعور بالتفاؤل فثمة قضية يجب ان تصبح والمـــا وهي قضية السلام . وقد ساعد مؤتمر موسكو على ذلك . وهذا هو معنـــى واهمية المناقشات التي جرت فيه .

وقـــال صلاح الدين الدباغ عضو المجلس المركزي لمنظمـــة التحرير الفلسطينيـــة انه يرى اهميـــة هذا المؤتمر بالنسبة للشعب الفلسطيني في ان ممثليه قد تمكنوا من التعبير عن وجهة نظر شعبهـــم في عدد من القضايا وفي مقدمتهـــا قضية السلام وسيادة فلسطين واستقلالها والكيان الفلسطيني كدولة ومن المشاركة في النقاش بنشاط .

ثم قال صلاح الدين الدباغ : «لقد زرت موسكو آخر مرة قبل ١٣ عاما ووصلت انا ووحدي انذاك الى العاصمة السوفيتية حيث تعلم عدد من الطلبة الفلسطينيين . امـــا اليوم فاشتركت في المؤتمر كممثل للعلماء الفلسطينيين وكان في موسكو في الوقت نفسه وفد مـن السينمائيين الفلسطينيين يشارك في مهرجان موسكو السينمائي العالمي ووفد برئاسة السيد عبد المحســـن ابو ميزر ، الشخصية الفلسطينيـــة البارزة ، بدعوة من اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي . ويتعلم الان في موسكو اكثر من الف فلسطيني وهذا كلـــه مظهر واضح لمساهمة الاتحاد السوفيتي في تاييد شعبنـــا ونضاله» .

وقـال احمد صدقي الدجاني عضو اللجنـة التنفيذية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية «ان تاييد الاتحاد السوفيتي يلاحظ في جميع المجالات . فقد حضرنا هذا المؤتمر مثلا بدعوة من الجمعيـة السوفيتية لعلماء السياسة لاننا لسنا اعضاء في الجمعية الدولية . وبفضل هذه الدعوة استطعنـــا الاطـلاع على مختلف وجهـــات النظر في عدد من القضايا السياسية ، والتعبير عن وجهة نظرنا في القضية الفلسطينية الهامـة ومختلف نواحيها . ويجدر بالذكر ان وجهة نظرنا تتفق تماما مع وجهة نظر العلماء السوفيت . فلم نكن وحيدين في الدفاع عن ارائنـــا في المؤتمر ويعزز ذلك مواقفنا ويقرب قضيتنا من علمـــاء البلدان الاخرى ، ويؤثر في تكوين ارائهم فيها» .

لقد انتهى مؤتمـــر علماء السياسة العالمي في موسكو غير ان المناقشات التي بدات فيه ستستمر . كمـــا ان الصلات التي نشات خلال المؤتمر بين ممثلي مختلف البلدان لن تنقطع . ومن مميزات هذا المؤتمر اشتراك العلماء العرب الذي جاء نتيجـــة لعقده في موسكو .

يوري بيتروفسكي



صلاح الدين الدباغ (الى اليسار) عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية واحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية .



سليم ابراهيم خوري (الى اليســـار) الصحفي والكاتب والمخرج المسرحي من القدس المحتلة مع احد المشاركين في مؤتمر علماء السياسة .

صلاة العيد في مسجد موسكو

(بقية المنشور على ص ٥)

السوفيتي ، المخلصين لواجبنا الاممي ، نؤيد مطالب البلدان العربية العادلـــة المتعلقة بانسحاب الجيوش الاسرائيلية فورا من الاراضي العربية ، وتلبية حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية وضمان امن واستقلال جميع دول هذه المنطقة .

وباسم مسلمي موسكو دعا فضيلته مسلمي جميع البلدان للوقوف الى جانب السلام ونزع السلاح ، والتعاون بين الشعوب .

* * *

عيد الفطر في اوزبكستان

بدا عيد الفطر في طشقند باقامة الصلاة في جميع مساجدها .

وقد القى خطبة العيد في جامع العاصمة الاوزبكية سماحة المفتي ضياء الدين خان ابن ايشان باباخان رئيس الادارة الدينيـــة لمسلمي آسيـــا الوسطى وكازاخستان .

وقال المفتي متوجها الى المؤمنين : اننا نستقبل هذا العيد الكبير بالمساعي الصافية والشعور بالارتياح ، لان مواطني بلادنا المتعددة القوميات يتمتعون بفوائد السلام ويعملون جنبا الى جنب بروح الصداقة .

ثم تحدث رئيس الادارة الدينية بعطف كبير عن الشعوب المناضلة في سبيل الحرية وضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية . وعبر عن الامل في تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية عادلة . ثم قال ان جميـــع الناس ذوي النوايا الطيبة يتمنون احلال السلام في تلك الارض المعذبة باسرع وقت ممكن . ويشتد هذا الطموح بوجه خاص في عشية الذكرى الاربعمئة بعد الالف للهجرة . هذه المناسبة التاريخية الهامة ، التي نستعد للاحتفـــال بها مع مسلمي البلدان الاخرى .

ووفقا للتقاليد يتبادل الاقارب والاصدقاء والمعارف في ايام العيد الزيارات ويتلون القرآن الكريم ، كما يزور كثير من المؤمنين الآثار الاسلامية التاريخية في طشقند وسمرقند وبخارى وغيرها من المدن .